يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٣١ ايار ١٩٩٠ ، الموافق ٦ ذو القعدة ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٧/١٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום חמישי - 31.5.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 16/47 - 31.5.1990 - Price: 1.10 Shekel

جراء استمرار حظر التجول لليوم التاسع على التوالي:

قرية بتير تعاني نقصا خطيرا في المواد الغذائية

■ اقتلاع عشرات اشجار الزيتون واخطارات بهدم بيوت ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعاني قرية بتير (بيت لحم) من نقص حاد في المواد الغذائية الضرورية وبخاصة الحليب مع مواصلة فرض نظام حظر التجول لليوم التاسع على التوالي دون افساح المجال للاهالي بالتزود بالضروريات عدا عن جني المحاصيل الزراعية فيما قامت قوات الاحتلال بفرض نظام حظر التجول واغلاق مئات المتاجر على طول شارع عمر المختار وسط غزة والمستمر منذ اسبوعين باغلاق مداخله بالاسلاك الشائكة ملحقة افدح الاضرار بمئات العائلات وبخاصة اصحاب حوانيت الخضار واللحوم الذين فسدت بضائعهم.

● البقية على ص ٢ ●



● اثنان من اعضاء المجموعة الفدائية بعد قتلهما في المنطقة القريبة من شاطىء «نيتسانيم» قرب تل ابيب، امس. (صورة خاصة)

مقتل ٤ فدائيين واسر ١٢ اخرين في العملية التي تبنتها، امس، جماعة «ابو العباس»

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقرير مكرم خوري مخول ـ تبنت «جبهة التحرير الفلسطينية» بزعامة «ابو العباس» في بيان لها من صيدا يوم امس العملية المسلحة التي جرت يوم امس في المياه الاسرائيلية الاقليمية والتي استطاع فيها زورق حربي الوصول الى شاطىء «نيتسانيم» في اشدود.

وقد اعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي ظهر امس عن نجاح اذرع «الامن» «في احباط عملية مسلحة استهدفت منطقة تل ابيب».

وقد اسفرت هذه العملية، حسب مصادر الجيش الاسرائيلي، عن مقتل اربعة فدائيين واسر (١٢) اخرين. واشتركت في هذه العملية قوات كبيرة من سلاح الجو والبحر واليابسة، حيث تم تشويش مجرى الحياة في الشوارع والشواطىء المركزية من حدود قطاع غزة وحتى مفترق الخضيرة. وقد استغلت العملية لكيل المديح على اجهزة الامن «لاثبات قدرتها وجبروتها». كما حاول بعض قيادة الجيش تطهير اسم وحدة «غبعاتي»، التي ذاع صيتها السيء بعد مشاركتها في تنفيذ عمليات القتل والقمع في فلسطين المحتلة. وفي نفس الوقت تحولت هذه العملية الى مناورة اعلامية استهدفت لتشويه سمعة م.ت.ف.

وبالرغم من كيل المديح لاذرع «الامن» بسبب «التنسيق التام» الذي تم بينها ونظرا لمعرفة اجهزة «الامن» في وقت سابق عن هذه العملية، طرح السؤال: كيف استطاع الزورق الحربي الوصول الى شاطىء «نيتسانيم» في اشدود؟ واذا كانت اجهزة المخابرات قد علمت بالعملية، فلماذا لم تعمل لمنعها؟! فالبرغم من محاولة تحويل هذه العملية العسكرية الى «احتفال شعبي» و«نصر عسكري»، ظهرت التناقضات بين قيادة الجيش حول المعلومات التي احاطت بالحادث.

فبينما حاول الجيش تصوير العملية كعملية «احباط نظيفة»، ابرزت افلام صحفية اثار تراشق مسلح في حقول شاطىء «نيتسانيم» قريبا من المركز البلدي وليس فقط على الشاطىء!

وقد عقدت قيادة الجيش مؤتمرا صحفيا في الرابعة والربع من بعد ظهر يوم امس في بيت الصحفيين في تل ابيب شارك فيه كل من رئيس اركان الجيش، دان شومرون، وقائد سلاح البحرية، ميخا رام، ورئيس جهاز المخابرات العسكرية، امنون شاحاك.

وقال دان شومرون، في حديثه الذي اخذ يكيل فيه المديح لاجهزة «الامن» انه تم تخطيط العملية من قبل «جبهة تحرير فلسطين» بقيادة ابو العباس (محمود زيدان). واضاف: «لقد ابحرت سفينة ام كبيرة من صنع ليبي من بنغازي في ليبيا قبل ثلاثة ايام وعلى متنها ستة زوارق بحرية حربية صغيرة. وخلال الابحار تم انزال الزوارق الستة. في الزورق الاول حدث عطل وايضا في زورقين اضافيين. وبقيت ثلاثة زوارق: واحد منها للوقود عندها اضطر «المخربون» الى الابحار في زورقين فقط. الزورق الاول توجه الى شاطىء (غاعاش) بالقرب من نتانيا شمالي تل ابيب، حيث تم التعرف عليه مبكرا بمساعدة سلاح الجو. وبعد مرور فترة قصيرة استطاعت جولة استكشافية لسلاح الجو اكتشاف زورق اضافي جنوبي تل ابيب، في اشدود (اسدود) حيث استطاع الزورق الوصول الى شاطىء «نيتسانيم»، وفي ذلك الوقت تم تبادل النيران بين الجيش وافراد الخلية. عندها قتل اربعة منهم وتم استسلام سبعة اخرين. اما حول الجولات الاستكشافية التي قام بها سلاح الطيران فقال شومرون: «بعد اتمام العملية وجدنا زورقين معطلين غربي تل ابيب. كما تظن ان السفينة الام وسفينة الوقود توجهتا الى ميناء بور سعيد في مصر». وقد نفى امكانية وجود علاقة بين «مذبحة الورود» في ريشون لتسيون والتخطيط لهذه العملية. كما قال ان هذه العملية لا تشير الى بداية مرحلة جديدة في العمليات العسكرية ضد اسرائيل. واضاف شومرون: «ان هدف هذه العملية كان تنفيذ عملية قتل جماعي في منطقة الفنادق في شواطىء تل ابيب».

اما قائد سلاح الجو، ميخا رام، فقام بالادلاء ببعض المعلومات عن العملية حيث عرض بعض الصور عن العملية ظهرت فيها صور زوارق خالية من الناس. كما قال ان طول كل زورق يبلغ عشرة امتار ويتسع لخمسة عادة ولاكثر من ذلك وقت الحاجة. واضاف رام ان سلاح البحرية اكتشف تحرك السفينة الاولى في الساعة السابعة من صباح يوم امس عن بعد ٣٥ كم شمالي تل ابيب حيث استسلم طاقمها وتم فيها بعد انتشالهم من الماء.

اما رئيس جهاز المخابرات العسكرية امنون شاحاك فقد تكلم عن «جبهة التحرير الفلسطينية» بقيادة ابو العباس والتي تنتمي اليها هذه المجموعة. كما قام بوصف وظائف ابو العباس في محاولة لـ «توضيح» الصلة المباشرة بين ابو العباس وقيادة م.ت.ف، لكي يثبت ان م.ت.ف «ما زالت مستمرة في اعمال الارهاب»!! وقد كرر شاحاك قوله انه تم اعداد العدة

● البقية على ص ٥ ●

خلال «يوم الثقافة في مواجهة الاحتلال والمجازر»، امس:

المؤسسات الثقافية في فلسطين المحتلة تنفذ اضرابا عن الطعام واعتصاما احتجاجيا في القدس

● وفود عن الاتحاد العام للكتاب والجبهة ولجنة المبدعين تزور المعتصمين ● تحية الصحف التي تجاوبت مع نداء المؤسسات الثقافية وبضمنها «الاتحاد» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من وفاء علي ومن مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ نفذت المؤسسات الثقافية الفلسطينية (اتحاد الكتاب الفلسطينيين ورابطة الصحفيين العرب ورابطة المسرحيين الفلسطينيين ورابطة الفنانين التشكيليين ورابطة الفولكلوريين ولجنة الاكاديميين الفلسطينيين.) يوم امس الاربعاء (١٩٩٠/٥/٣٠) اضرابا عن الطعام واعتصاما احتجاجيا وذلك في قاعة المركز الثقافي الفلسطيني (الحكواتي سابقا) في القدس المحتلة.

وقد جاءت هذه الخطوة الاحتجاجية (حسب ما جاء في البيان الذي اصدرته المؤسسات الثقافية) استمرارا لسلسلة النضالات والاحتجاجات الفلسطينية المحلية ضد استمرار عمليات القمع والتنكيل بحق الشعب الفلسطيني والتي كانت مجزرة «ريشون لتسيون» يوم (٩٠/٥/٢٠) صورة حية عنها، وما اعقبها من جرائم بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● البقية على ص ٢ ●

صدام حسين:

الامة العربية هي اقدر من يساعد اليهود شرط التخلي عن الاهداف العدوانية

● بغداد ـ الوكالات ـ صرح الرئيس العراقي، صدام حسين، في الجلسة الختامية للقمة العربية الطارئة، امس الاربعاء، بان «الامة العربية هي اقدر من يساعد اليهود على ايوائهم واستضافتهم شرط التخلي عن الاهداف العدوانية والتوسعية».

المارشال كوليكوف:

الضباط والجنرالات ومجمل القوات المسلحة السوفييتية يدعمون، بدون تحفظ، سياسة غورباتشوف

● فيينا ـ عن «و.ص.ف» ـ قال القائد السابق لقوات دول معاهدة وارسو «المارشال» السوفييتي فيكتور كوليكوف، ان القوات المسلحة السوفييتية ستدافع عن سياسة الرئيس ميخائيل غورباتشوف.

وفي مقابلة مع الصحيفة النمساوية المستقلة «در ستاندارد» صرح كوليكوف امس (الاربعاء) بان «الضباط والجنرالات ومجمل القوات المسلحة يدعمون بشكل كامل وبدون تحفظ سياسة الرئيس والبيريسترويكا والغلاسنوست والتعددية». واضاف انهم «سيدافعون عنها، ايضا».

واكد المارشال كوليكوف من جهة ثانية ان الاتحاد السوفييتي سيحترم تعهده بسحب ٢٢ الف جندي من المانيا الدمقراطية حتى الاول من تموز العام ١٩٩١. وقال ان «استيعاب الضباط والجنود في مجالات العمل والبحث عن مساكن ادیا الى التوقف الحالي في انسحابهم». واوضح ان احد عشر الفا و(٦٢٠) جنديا عادوا حتى الان الى الاتحاد السوفييتي.

وزير الخارجية البريطاني:

تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة يحتم اجراء مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية

● عمان ـ وصل وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، امس (الاربعاء)، الى عمان في زيارة رسمية الى كل من الاردن والسعودية.

وكان هيرد اعلن، عشية زيارته هذه، امام الصحفيين في لندن، ان تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة بشكل مقلق يحتم اجراء مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية.

واعرب عن معارضته للاستيطان في المناطق المحتلة. وطالب اسرائيل بعدم توطين المهاجرين السوفييت في هذه المناطق، وبضمنها القدس العربية.

مصادر سياسية مسؤولة:

اسرائيل ترفض، في الوقت الراهن، استقبال اي موفد للسكرتير العام للامم المتحدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعربت مصادر سياسية اسرائيلية مسؤولة، امس الاربعاء، عن «رفضها القاطع في الوقت الراهن» لاستقبال اي موفد يمثل السكرتير العام للامم المتحدة «لئلا يفسر ذلك خنوعا للضغوط العربية»!!

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاربعاء، ان واشنطن تحاول «اقناع» المسؤولين الاسرائيليين بالموافقة على استقبال المبعوث المذكور لمراقبة الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة. واشار الراديو الى ان واشنطن تهدف من هذا الامر التخريب على ابحاث مجلس الامن الدولي بشأن ارسال قوة دولية الى المناطق الفلسطينية المحتلة لحماية الفلسطينيين وكذلك «تجنب» هذه الابحاث!!

اثر اكتشاف تسرب للهيدروجين:

تأجيل اطلاق السفينة الفضائية الامريكية كولومبيا

● كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في كاب كانافيرال (فلوريدا) ان اطلاق السفينة الفضائية كولومبيا الذي كان مقررا ان يتم يوم امس (الاربعاء)، قد ارجىء اثر اكتشاف تسرب للهيدروجين السيل في ذيلها.

واكتشف التسرب في اثناء ملء خزان السفينة الفضائية الضخم الواقع في اسفلها والمخصص لتزويد محركاتها الثلاثة الرئيسية بالهيدروجين والاوكسجين.

اختتام اعمال القمة العربية الطارئة في بغداد:

التأكيد على ضرورة تأمين كل اشكال الدعم لضمان استمرار الانتفاضة وتطويرها

□ البيان الختامي للقمة ـ ص ٥ □

● بغداد ـ الوكالات ـ اكد القادة العرب ضرورة تأمين كل اشكال الدعم المادي والسياسي الرسمي والشعبي التي تكفل استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتطويرها. واعربوا عن تحيتهم لصمود الشعب الفلسطيني في مواجهته للاحتلال الاسرائيلي منوهين باهمية تنقية الاجواء العربية وانهاء الخلافات لبناء التضامن الحقيقي.

كما اكد القادة العرب في البيان الختامي الذي اصدروه (اقرأ نصه الكامل على ص ٥) امس الاربعاء، في ختام اجتماعات قمتهم الاستثنائية في بغداد تأييدهم الكامل للجمهورية اليمنية. وانهم يرون في وحدتها مثلا رائعا يحفز الامة العربية على المضي في تحقيق الوحدة الشاملة.

ورحب القادة العرب بنهج الانفراج الدولي والتعاون بين الشعوب ووقف سباق التسلح وابعاد شبح الحروب المدمرة وبناء قاعدة الامن والسلم العالمي على اساس توازن المصالح المشتركة.

هذا، وقرر القادة العرب ان تعقد القمم العربية العادية في شهر كانون الثاني من كل عام في القاهرة.

● مبارك يطلع الاسد على نتائج القمة ●

هذا، ووصل الرئيس المصري، حسني مبارك، مساء امس الاربعاء، فجأة الى العاصمة السورية قادما من بغداد حيث استقبله في مطار دمشق الدولي نظيره السوري، حافظ الاسد، وغيره من مسؤولي الحكومة السورية.

وعقد الجانبان اجتماعا موسعا حضره وزيرا خارجية البلدين، السوري والمصري، فاروق الشرع وعصمت عبد المجيد.

وبعد ذلك عقد الرئيسان اجتماعا مغلقا استمر حتى ساعة متأخرة من ليلة امس.

ويرجح المراقبون ان مبارك قام باطلاع الاسد على نتائج القمة العربية الطارئة، التي انهت اعمالها، امس.

الاضراب عن الطعام في القدس مستمر لليوم الـ ١١

(في الصورة السيد فيصل الحسيني يرحب بالبطريرك ميشيل صباح لدى زيارته للمضربين عن الطعام مؤخرا ـ تصوير: «سنابل»)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمر اعتصام الشخصيات الفلسطينية المضربة عن الطعام لليوم الحادي عشر على التوالي في ساحة مبنى الصليب الاحمر بالقدس. وفي الوقت نفسه استمرت وفود التضامن الشعبية والرسمية المحلية والعالمية والاسرائيلية في زيارة خيمة المضربين معربة عن تضامنها مع مطالبهم ومطالب الشعب الفلسطيني في الحرية واقامة الدولة المستقلة.

● البقية على ص ٢ ●

بعد وصول غورباتشوف الى واشنطن، مساء امس:

النزاع في الشرق الاوسط ـ على جدول اعمال القمة التي تبدأ اليوم

● واشنطن ـ الوكالات ـ تبدأ، اليوم الخميس، القمة بين الزعيمين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، وهي الثانية من نوعها بين الزعيمين (الاولى كانت في مالطا) والسادسة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي منذ انتخاب غورباتشوف امينا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي العام ١٩٨٥.

وكان الزعيم السوفييتي والوفد المرافق له قد وصل مساء امس الاربعاء، الى واشنطن قادما من العاصمة الكندية، اوتاوا، حيث اجرى محادثات مع المسؤولين الكنديين.

وتتناول القمة السوفييتية ـ الامريكية اضافة الى موضوع نزع السلاح، الذي يتوقع ان يوقع الزعيمان بشأنه اتفاقا على تخفيض حجم الاسلحة الكيميائية وان يعلنا موعدا للتوقيع على اتفاق قريب حول الاسلحة الاستراتيجية في اطار اتفاقات «ستارت»، مسألة التغييرات في اوروبا الشرقية وخصوصا الوحدة الالمانية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية التي ترتبط بها مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة

وينتظر ان يعلن الرئيس بوش موافقته الصريحة على تسريع المفاوضات بين حلفي شمال الاطلسي «الناتو» ودول «معاهدة وارسو»، حول تخفيض حجم الاسلحة التقليدية في اوروبا.

بعد زيارة سوريا ومصر والاردن

الوفد الامريكي يصل اليوم الى اسرائيل

● رئيس الوفد، بيرسي: السلام في المنطقة مشروط بقيام الدولة الفلسطينية والانتفاضة لن تستسلم وعلى اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع م.ت.ف ●

● عمان ـ عن «و.ص.ف» ـ أكد السناتور الامريكي السابق، تشارلز بيرسي (جمهوري)، في لقاء مع الصحفيين، امس الاول في عمان، انه «لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط بدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة». وقال انه مقتنع بان «الانتفاضة لن تستسلم».

وطالب بيرسي اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. واكد معارضته لتوطين المهاجرين السوفييت في المناطق المحتلة. وقال: «ان توطينهم في هذه الاراضي هو بمثابة صب الزيت على النار».

ويترأس بيرسي وفدا امريكيا مؤلفا من ٥٠ عضوا بينهم حاخامات يهود. وكان هذا الوفد قد زار دمشق والقاهرة وعمان ومن المقرر ان يصل اليوم الى اسرائيل ومن ثم الى المناطق المحتلة.

واعلن ان الهدف من جولة هذا الوفد هو فحص امكانيات المساعدة في تسوية النزاع بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال بيرسي: «سنقول للمسؤولين الاسرائيليين انه من الضروري التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

زلزال قوي يضرب رومانيا وتتأثر به عدة دول مجاورة في شرق اوروبا

● الزلزال لا يسفر عن سقوط ضحايا وانما عن وقوع بعض الخسائر المادية في رومانيا وبلغاريا ●

● بوخارست ـ عن «و.ص.ف» ـ نقلت الاذاعة الرومانية عن مدير محطة رصد الزلازل في شرق رومانيا قوله ان زلزالا بقوة ٦،٨ درجات بمقياس «ريختر» وقع بعد ظهر امس (الاربعاء). واوضح معهد فيزياء في بوخارست ان مركز الهزة يقع في منطقة فرانكيا (شرق).

وقالت الاذاعة نقلا عن المعهد ان عمق الهزة هو مئة كيلومتر. وقوتها تراوحت بين ٦،٥ الى ٦،٨ بمقياس «ريختر».

وقال المعهد ان عدة هزات ارضية استمرت عشرات الثواني ضربت بوخارست اعتبارا من الساعة ١٣،٤٠ بالتوقيت المحلي. ووجهت الاذاعة نداء الى السكان من اجل التزام الهدوء وذكرت ان المعلومات الاولية تفيد بانه لم تقع ضحايا. واضافت الاذاعة ان اضرارا طفيفة سجلت في بوخارست.

واحدثت الهزة موجة ذعر بين سكان العاصمة. واستعاد السكان ذكرى الزلزال الذي دك المدينة سنة ١٩٧٧ واوقع اكثر من الف قتيل فهرعوا الى الشوارع واوقف سائقو السيارات عرباتهم في وسط الطرقات.

واعلنت وكالة «تاس» ان هزة ارضية ضربت بعد ظهر امس الاربعاء منطقة كاربات وهي جبال في اوروبا الوسطى تمتد على اراضي تشيكوسلوفاكيا وبولندا والاتحاد السوفييتي ورومانيا.

واوضحت الوكالة السوفييتية نقلا عن لجنة الارصاد الجوية ان هزات ارضية بقوة ست درجات بمقياس ريختر سجلت في كيشينيف عاصمة جمهورية مولدافيا السوفييتية وهزات بقوة اربع درجات وقعت في كييف عاصمة اوكرانيا. كما شعرت موسكو بالزلزال في الساعة ١٤،٤٥ بالتوقيت المحلي. واعلنت وكالة

● البقية على ص ٢ ●

زلزال عنيف يضرب البيرو ويسفر عن مقتل ١١ شخصا وخسائر مادية كبيرة

● ليما ـ عن «و.ص.ف» ـ افاد مصدر من الدفاع المدني في البيرو بان زلزالا عنيفا ضرب، مساء امس الاول (الثلاثاء)، شمال البيرو حيث اسفر عن مقتل ١١ شخصا على الاقل وجرح ٣٥ اخرين في مدينة مويوبامبا وضواحيها.

ودمر الزلزال حوالي ٣٥ منزلا في المدينة الواقعة على بعد الف كيلومتر شمال ليما. وسجل وقوع اضرار جسيمة في البلدات المجاورة. وافاد معهد البيرو الجيوفيزيائي ان الزلزال الذي بلغت قوته ٥،٨ درجات بمقياس «ريختر» المفتوح استمر من ٢٠ الى ٣٠ ثانية. وكان مركزه على بعد ١٨٠ كيلومترا في عرض المحيط الهادى».

واثار الزلزال الذعر في اوساط سكان المدن في الاقاليم الشمالية الستة في البيرو والتي تنتشر ما بين جبال الانديس وغابات المازون.

في طلبة تجديد مهمة قوة الفصل الدولية بين سوريا واسرائيل

دي كوليار: الوضع في الشرق الاوسط يبقى خطرا طالما لم تحقق التسوية الشاملة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ طلب الامين العام للامم المتحدة من مجلس الامن تجديد مهمة مراقبي الامم المتحدة المكلفين بالاشراف على المنطقة العازلة بين اسرائيل وسوريا في مرتفعات الجولان لمدة ستة اشهر.

وفي تقرير اذيع، امس الاول (الثلاثاء)، اعتبر خافيير بيريز دي كوليار ان وجود «قوة الامم المتحدة المكلفة بمراقبة الفصل التي تشكلت في ايار ١٩٧٤ وستنتهي مدة انتدابها في اخر ايار الجاري لا يزال مجديا رغم الهدوء الظاهر في هذا القطاع».

وكتب دي كوليار: «رغم الهدوء الذي يسود حاليا الحدود بين اسرائيل وسوريا فان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال ينطوي على خطر كامن مهدد بالاستمرار طالما لم نتوصل الى تسوية شاملة تغطي جميع جوانب مشكلة الشرق الاوسط».

وتتكون هذه القوة حاليا من ١٣٣١ شخصا ينتمون الى اربع دول هي النمسا (٥٣١ عسكريا) وكندا (٢٢٧) وفنلندا (٤١٠) وبولندا (١٥٦) ومن هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة (٧ مراقبين).

وتبلغ نفقات القوة الشهرية ٣،٤ مليون دولار امريكي.

● راجح السلفيتي ـ القصيدة الاخيرة ●

اطفال الحجارة

● («الاتحاد» ـ «اطفال الحجارة» هي القصيدة الاخيرة التي نظمها الشاعر الراحل راجح السلفيتي. ونحن ننشرها هنا بكل مودة لهذا المناضل الشجاع على ما تتركه لنا من عبرة لحياة طويلة عريضة لم تخل يوما من شرف ونبل وكبرياء):

حدرك بدرك — امي قالتلي اضرب حجرك
حجري قدري — قوى ايماني — فتح بصري
حجري قدري — ثبت قدمي — اكد خبري
حجري قاسي — من صوان — طالع من حمم البركان
نازل على جيش الطغيان

يهدر مثل البرق الصاعق — يكسر جنح البوم الناعق
طير يا حجري من المقلاع — رد الصاع ١٢ صاع
خلي اخبارك في المذياع — عَلى الدنيا وتنشر خبري
طير طير طير يا حجري طير يا حجري

طير من طلوع النهار — واسبق جميع الاطيار
واقطع جميع الاقطار — وهدي بحضن دكويار
وفي حجر الخمسة الكبار — واعطيهم كل الاخبار
واشرح جميع الاخطار — واحكي عن اطفال صغار
وكون المرسل والاخبار — واحكي ع لسان الاحرار
صرح الظلم مهما صار — بدو يسقط وينهار
وشعبي بدو يتحرر — وبدو مصيري يتقرر
بيدي وفكري ورنة حجري

تعيش يا حجري — تعيش يا حجري — انا قدرك وانت قدري
طير من شعب النقيفات — طير من كفوف البنيات
صبيان الابتدائيات — على الوجوه المكروهات
وشق قناع البلاستيك — على عين الي بطارد فيك
يا حجري الله يحييك — انا قدرك وانت قدري
تعيش ولحيا تعيش يا حجري
تعيش ولحيا تعيش يا حجري

عشية مغادرته البلاد، اليوم:

الوفد السوفييتي يعقد مؤتمرا صحفيا في القدس حول جولته في فلسطين المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» عقد الوفد السوفييتي الذي يزور المناطق المحتلة في هذه الايام مؤتمرا صحفيا في قاعة الفندق الوطني في القدس ظهر امس الاربعاء. افتتح المؤتمر البرت اغازدريان عضو الملتقى الفكري فرحب بالوفد وتحدث عن الجولة التي قام بها الوفد في المناطق المحتلة.

وتلاه الصحفي اناتولي ايلين، سكرتير جمعية التضامن الافرو ـ اسيوية وقال: «حضرنا الى المناطق المحتلة لنعبر عن تضامننا مع الشعب الفلسطيني ولنتعرف على الاوضاع عن كثب. وزرنا خلال جولتنا مختلف المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية

● البقية على ص ٥ ●

كلمة الاتحاد

قمة بغداد

■ خلصت قمة بغداد العربية الاستثنائية، التي انهت اعمالها امس، الى مجموعة من القرارات الجدية المرتبطة بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي وحماية الامن القومي العربي بالتعاطي مع الاوضاع الدولية المستجدة. واذا ما شئنا اختصار المواصفات فانه فيما يخص النزاع في منطقتنا خلصت القمة الى الامور الجوهرية التالية:

● تبني ورقة العمل الفلسطينية حسبما وردت في الخطاب الشامل، الذي القاه رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات. وفي مركزه التمسك بالمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بوصفه الاطار الملائم للتسوية، الذي بمقدوره ان يطبق الحل ويقدم الالتزامات والضمانات الدولية المطلوبة لجميع الاطراف.

● وضع الادارة الامريكية امام مسؤولياتها والضغط عليها في سبيل التخلي عن سياسة المماطلة والمراوغة المتواطئة مع نهج تبديد الوقت الاسرائيلي الرسمي، الذي يدفع شعب الانتفاضة ثمنه بارواح شهدائه ودماء جرحاه وعذابات عشرات الوف معتقليه.

● التنديد، بشدة، بعملية توطين اليهود المهاجرين في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى والمطالبة بايجاد آلية دولية لمراقبة وكشف النشاطات الاسرائيلية في هذا الميدان. وسوية مع ذلك المطالبة بان تتحمل الامم المتحدة مسؤولياتها في عدم تنفيذ عملية التوطين السالفة واستصدار قرار من مجلس الامن بهذا الشأن.

● ادانة قراري مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين باعتبار القدس المحتلة جزءا من عاصمة دولة اسرائيل والتأكيد على ان الدول العربية ستتخذ اجراءات سياسية واقتصادية ضد اية دولة تعتبر القدس عاصمة لاسرائيل.

● المطالبة بوضع المناطق المحتلة تحت الاشراف المؤقت للامم المتحدة لتأمين حماية الاهالي.

في تلخيصنا لهذه الامور الجوهرية لا بد ان نرى حقيقة مهمة: ان البند الذي يتعرض بالشجب الشديد للادارة الامريكية،، جراء مسؤوليتها الاساسية عن سياسة العدوان والارهاب والتوسع التي تمارسها السلطات الاسرائيلية، يثبت من غير لبس وجود قرار عربي شبه اجماعي برفض الاستمرار في أكل «الجوز الفارغ» الامريكي. وواضح ان امكانية جعل هذا القرار فاعلا ومؤثرا، في سياق العلاقة مع الادارة الامريكية،ـ منوطة بكيفية تطبيقه لاحقا وفيما اذا كان سيأخذ في الحسبان، اولا وقبل كل شيء، مسألة تحويل نفوذ العرب وقدراتهم الى كيف يذكر.

ولا تقل اهمية عن ذلك حقيقة مهمة اخرى هي تبني ورقة العمل الفلسطينية وفي صلبها مشروع م.ت.ف السلمي القائم على الشرعية الدولية. ففي هذا ما يفتح مزيدا من الافاق المفتوحة اصلا امام شعوب المنطقة للتخلص مرة واحدة والى الابد من دوامة الاحتلال وسفك الدماء والفوز بالسلام العادل الذي ينشده، بشكل خاص، الشعبان الفلسطيني والاسرائيلي ويقف حكام اسرائيل وحماتهم حجر عثرة وحيدا في السبيل اليه.

أيامنا الراهنة تقول العكس تماما عما يقوله قباطنة الحكم في اسرائيل. ورياح التطور، عالميا وعربيا، تسير في غير صالح سياسة العربدة والاحتلال والعدوان.

وقمة بغداد هي برهان اخر، قد لا يكون الاخير، على ان الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ـ م.ت.ف ـ قد وحد موقفا عربيا من حول انتفاضته وبرنامجه السلمي ووحد ـ او يكاد ـ تضامنا عالميا مع قضيته العادلة.

فهل من سميع أو مجيب هنا، في اسرائيل؟

(«الاتحاد»)

تشكيل لجنة تضم النائب محمد نفاع ورئيس بلدية عكا لمعالجة قضايا السكن في عكا القديمة

*** عكا القديمة من اكثر المدن في العالم كثافة بالسكان* اكثر من ٨ الاف نسمة يسكنون في رقعة مساحتها ٢١٣ دونما* ٤٠٠ عائلة في المدينة لكل منها غرفة واحدة* في كل دونم تعيش ٣٧،٦ عائلة* اكثر من ٣٠٠ دار آيلة للسقوط* البيروقراطية في الهيئات المختصة تعرقل ايجاد الحلول لأزمة السكن***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقرر خلال لقاء جرى مؤخرا، بين رئيس بلدية عكا، السيد ايلي دي كاسترو، والنائب الجبهوي محمد نفاع، وممثلين عن المواطنين العرب في عكا، اقامة لجنة تضم رئيس البلدية والنائب محمد نفاع واعضاء البلدية العرب، لكي تعمل لدى الهيئات المختصة وخاصة الحكومة واللجان البرلمانية المسؤولة، لتخصيص وتجنيد الاموال اللازمة لنقل المواطنين الذين يعيشون في أبنية آيلة للسقوط وخطرة في عكا القديمة، لابنية بديلة قابلة للترميم والسكن.

وتقدم النائب نفاع بطلب مستعجل لوزير الداخلية، لعقد جلسة طارئة ومستعجلة لبحث ازمة السكن في عكا القديمة وايجاد الحلول المناسبة.

وخلال اللقاء تم تقديم بيان عن وضع عكا القديمة جاء فيه:« تعتبر عكا القديمة اليوم من اكثر المدن في العالم كثافة بالسكان، حيث تبلغ مساحة المدينة المأهولة (٢١٣) دونما، يقطنها اكثر من (٨) الاف نسمة، او ما يزيد عن (١١٠٠) عائلة. ويبلغ معدل عدد الانفس في العائلة (٦) انفار. وكثافة السكان للدونم الواحد (٣٦،٧) نفر، ومعدل عدد العائلات للدونم(٦،٣) عائلة».

وأما بالنسبة لوضع الدور والمباني يؤكد البيان:« الحالة الهندسية للمباني في عكا القديمة من الأسوأ في المدينة، ويوميا يزداد سوءا، حيث كثرت في الاونة الاخيرة حالات انهيار الابنية واسطح المنازل وحيطانها، الامر الذي يشكل خطرا على الساكنين فيها والمارة، خاصة وان الاغلبية الساحقة من الدور بنيت في القرن التاسع عشر. ويبلغ عدد الدور التي تشكل خطرا على ساكنيها والمارة اكثر من (٣٠٠) دار. وقد صدر بحق اكثر من مئة دار اوامر بالهدم. ويبلغ عدد العائلات التي تسكن في غرفة واحدة حوالي (٤٠٠). ونسبة الدور التي تملكها شركة «عميدار» ودائرة اراضي اسرائيل هي (٨٥٪) وهناك حاجة للخروج من هذه الازمة ببناء مئة دار في السنة».

وهناك ميزة اخرى لعكا القديمة وهي انها منطقة زلزالية، والدور القائمة ضعيفة ولا تصلح لسكن الانسان. وقد تم اغلاق بعض الدور وهدم البعض الاخر جزئيا.

واما اسقاطات هذا الوضع على المجتمع فهي نمو وتشجيع ظواهر الجريمة والادمان على المخدرات والانحراف بمقاييس كبيرة وقاسية ومذهلة.

وأما قاعدة عكا القديمة فهي مشوشة وتلفة، حيث مياه المجاري تسبب المكاره الصحية. وهناك مشاكل في تصريف المياه وفي شبكة الكهرباء والمرور والاتصال والشؤون الاجتماعية والطب والصحة بشكل مقلق.

وأكد البيان الذي جاء على لسان رئيس البلدية ان:« المبنى البيروقراطي للهيئات المختصة باوضاع عكا القديمة ومنها: دائرة اراضي اسرائيل وعميدار والبلدية وشركة تطوير عكا القديمة ووزارة الاسكان ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي وغيرها، يصعب بشكل عويص عملية التفتيش عن حلول ولا تلوح في الافق القريب بارقة امل للحله».

وفد عن الشبيبة الشيوعية في ام الفحم يزور جرحى مجزرة «الاحد الاسود»

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد عن الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم، يوم امس الاول الثلاثاء، بزيارة الى جرحى مجزرة «الاحد الاسود» في مستشفى «اساف هروفيه». وقد ضم الوفد سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم، محمد جميل، ورشيد عثمانة، ورياض محاميد.

وعبر الوفد عن مشاعر التضامن الكامل مع الجرحى واهاليهم مستنكرا الجريمة ومنددا بسياسة الاحتلال والجرائم التي ترتكبها قواته في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ـ جراء استمرار حظر التجول لليوم

● تتمة من صفحة ١ ●

وتحكم قوات الاحتلال قبضتها على الاهالي في الضفة والقطاع بنشر المزيد من الجنود واقامة المزيد من نقاط المراقبة العسكرية على اسطحة المنازل كما جرى في بيت حانون حيث استولى الجنود على سطحي منزلي هاني شبات ومحمد عبد الزعانين لتشديد المراقبة على عزبة البلدة وعلى الشارع الرئيسي المار من نقطة «ايرز» الى القطاع وكما جرى في عدد اخر من القرى والمخيمات.

ورغم ذلك فقد وقعت مظاهر احتجاج وصدامات اخرى في الضفة والقطاع كان ابرزها رشق قوات الجيش والشرطة والمستوطنين بالحجارة في الكثير من المواقع واحرقت ثلاث سيارات اسرائيلية في القدس كما قذفت زجاجات حارقة باتجاه سيارة عسكرية في الخليل وباتجاه مركز الشرطة في رام الله.

واصيب عدد من المواطنين وبخاصة في القطاع في اثناء قمع مظاهر احتجاج وقعت يوم امس والليلة قبل الماضية كان من بينهم الشاب مصطفى علي حسن (١٥ عاما) الذي اصيب برصاصة في صدره في مخيم رفح كما اصيب اربعة اخرون في مخيم البريج وخامس في خانيونس.

على صعيد اخر فقد كشف النقاب عن ان الشاب جهاد ابو جياب (١٨ عاما) من مخيم دير البلح يرقد في حالة خطيرة في مستشفى «تل هشومير» جراء اصابته يوم الاحد الماضي برصاصة في رأسه.

■ زجاجات حارقة في رام الله ■

وقذف شبان زجاجات حارقة باتجاه مركز الشرطة في رام الله الذي يستخدمه الجنود ورجال «الامن» ايضا. وعلى الفور اخذت قوات الجيش في شن حملة تمشيط واسعة النطاق في المنطقة وفرضت حظر التجول هناك.

على صعيد اخر فقد اقتلعت جرافات الاحتلال نحو (٥٠) شجرة زيتون معمرة في قرية نعلين تمهيدا لشق شارع استيطاني بطول (١٢) كم في اراضي القرية. ويستمر نظام حظر التجول الليلي في قريتي عابود وعين يبرود. وفي الاخيرة اقام الجنود نقاط مراقبة عسكرية على اسطحة ثلاثة منازل تعود الى كل من محمود شاكر ومحمود جاسر وفوزي عودة.

وفيما تصدى الاهالي لجنود الاحتلال في قرية كفر عين استولى بعض شبان قرية الجانية على عدد من قنابل صوت وقذفوا بها نحو مركز عسكري قريب حسبما قالت مصادر صحفية محلية.

■ وزجاجات في الخليل ■

واحترقت اطراف سيارة عسكرية وسط مدينة الخليل بعد قذفها بثلاث زجاجات حارقة ارتطمت احداها بطرف السيارة التابعة «لحرس الحدود». وعلى الفور اغلقت قوات الجيش المنطقة واخذت في شن حملة تمشيط واعتقال في صفوف الشبان فيها ووقعت بعض الاشتباكات التي امتدت الى اماكن اخرى في المدينة.

وكان من ابرز المناطق التي شهدت مظاهر احتجاج وقذف للجنود والمستوطنين بالحجارة بلدة حلحول التي لم يتورع الجنود فيها عن ضرب الطبيب علي الزين (٣٨ عاما) اثناء تقديمه الاسعافات الاولية لعدد من المصابين بحالات اختناق جراء الغاز المسيل للدموع.

وخلال مصادمات بين قوات الاحتلال والاهالي بالقرب من معتقل الظاهرية جنوب الخليل اصيب طفل في التاسعة من عمره بعيار معدني في رأسه ويدعى يوسف عيسى ابو جريرة.

على صعيد اخر اشتكى المواطنان سعيد وعبد السميع جابر من قيام مستوطني «كريات اربع» باقتلاع (٥٠) شجرة كرمة تعود لهما ومزروعة في وادي الغروس القريب من المستوطنة، وذلك قبل يومين.

هذا وعلم ان قوات الاحتلال فرضت على ذوي الصبية منى ابو علان (١٨ عاما) دفع مبلغ (٢٠٠٠) شيكل مقابل الافراج عنها اثر اعتقالها يوم امس الاول بعد قمع مسيرة نسائية انطلقت من مقر الصليب الاحمر في الخليل.

■ مسيرة حاشدة في السيلة الحارثية ■

وبرز من بين مظاهر الاحتجاج التي وقعت في منطقة جنين مسيرة جماهيرية حاشدة قامت شوارع قرية السيلة الحارثية القيت خلالها كلمات عبر مكبرات الصوت تندد بمجازر «الاحد الاسود». كما جرت مصادمات ومظاهر احتجاج في عدد من احياء جنين وقضائها وبخاصة في الزبابدة ومسلية ويعبد وقباطية. وفي الاخيرة تضرر باص وسيارة عسكرية جراء رشقها بالحجارة. واعتقلت قوات الجيش اربعة شبان في جنين كما تمكنت من اعتقال الشاب زهير يوسف فراسيني (٢٧ عاما) مع احد اشقائه بعد نصب كمين له في ساعات الفجر قبل يومين.

■ تحدي حظر التجول ■

وجرت مظاهر احتجاج متعددة في منطقة بيت لحم وخاصة في بيت جالا ومخيمي عايدة والعزة وقرى الشواورة وبيت تعمر وتقوع والخضر والعساكرة. اما في مخيم الدهيشة الخاضع لنظام حظر تجول ليلي فقد طاف شبان في شوارعه وهم يرددون هتافات وطنية عبر مكبرات صوت. وهرع الجنود الى مصادر الصوت حيث وقعت صدامات بين الشبان والجنود امتدت الى معظم ارجاء المخيم وبخاصة في الحيين الشرقي والغربي وكذلك في وسط المخيم.

■ اخطارات بهدم منازل اخرى ■

وارسلت دائرة التنظيم الاحتلالية اخطارات بهدم اربعة منازل اخرى في منطقتي تقوع والتعامرة شرقي بيت لحم بحجة عدم حصول اصحابها على تراخيص بناء. وتعود هذه المنازل الى كل من حسين محمد سالم العبيات وسالم عوض برخ ووالديه احمد وخالد.

■ مناطق اخرى ■

وشهدت نابلس وطولكرم وقلقيلية وقراها ومخيماتها مظاهر احتجاج متفرقة فيما اعتدى متطرفون ـ اسرائيليون في المنطقة الحدودية في القدس، جهة الشيخ جراح، بالضرب المبرح على سائق شاحنة ومرافقه من بيت لحم كما تم تحطيم زجاج الشاحنة الامامي ومصادرة رخصة سياقته. واكتفت دورية للشرطة عبرت المكان بتوجيه السائق الى مركز الشرطة في «المسكوبية» لتقديم شكوى حول الحادث.

■ قطاع غزة ■

اسفرت الصدامات والمواجهات التي اندلعت في مخيمات رفح والبريج وخانيونس، امس (الاربعاء)، عن اصابة تسعة من الاهالي بالعيارات النارية.

ففي محيط مسجد «العودة» في رفح، وقعت صدامات مصحوبة برشق حجارة على الدوريات العسكرية مما استلزم استنفار تعزيزات اضافية قامت بدورها بمحاصرة مسجد «العودة»، الامر الذي ادى الى انتشار التوتر والصدامات الى مخيم الشابورة، مما اسفر عن اصابة سبعة من المواطنين بالعيارات النارية، ابرزهم رياض ابو عنزة (١٣ عاما) بعيار ناري بالفخذ ومحمد احمد علي (١٥ عاما) بعيار ناري في الركبة.

اما في مخيم البريج فوقعت صدامات بين الشبان وقوات الجيش المرابطة على مداخل المخيم، اصيب خلالها ابراهيم موسى (١٥ عاما) بعيار ناري في الظهر.

وفي مخيم خانيونس اصيب صلاح ابو حطب (٢٥ عاما) بعيار معدني في الساق خلال رشق حجارة على الدوريات العسكرية.

● الصورة اعلاه خلال اللقاء الذي جرى في خيمة اضراب الشخصيات الفلسطينية عن الطعام في القدس حيث قام وفد من حركة «نيطوري كارتا» بزيارة الى المضربين يوم ٢/٢٨. (صورة خاصة)

ـ خلال «يوم الثقافة في مواجهة الاحتلال

● تتمة من صفحة ١ ●

وناشد البيان ضمائر العصر المتمثل بكتابه وفنانيه ضم اصواتهم الى اصوات زملائهم الفلسطينيين لوضع حد للقهر والكبت، ولخلق مستقبل آمن مشرق لكل الاجيال ولكل انسان بدون تمييز.

وطالب البيان العالم بالتدخل الفوري من اجل ارسال قوات دولية لحماية الشعب الفلسطيني الاعزل ووضع حد للجرائم التي ترتكب بحقه، وفتح جميع المؤسسات التعليمية المغلقة فورا، ووقف اعمال التنكيل المتمثلة بالقتل والاعتقالات التعسفية وهدم المنازل واقتلاع الاشجار وابعاد المناضلين عن وطنهم، وبالاضافة الى الدعوة لعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات بحضور جميع الاطراف المعنية بما فيها (م.ت.ف) الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

ووجه المثقفون المضربون عن الطعام والمعتصمون في قاعة المركز الثقافي الفلسطيني تحية الى صحف «الفجر» و«الشعب» و«الاتحاد» على تجاوبها مع دعوة المثقفين واستجابتها لمطلب البيان وذلك بصدورها باللون الاسود يوم امس بالاضافة الى مشاركتها في فعاليات هذا اليوم الذي جاء تحت شعار «الثقافة في مواجهة الاحتلال والمجازر والقمع الثقافي».

وقد زار المعتصمين وفد عن الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل يتألف من رئيس الاتحاد الشاعر سميح القاسم والكاتب محمد علي طه، سكرتير الاتحاد العام (رئيس اتحاد الكتاب) ود. جمال قعوار، الامين العام (رئيس رابطة الكتاب) والشاعرين حنا ابو حنا وادمون شحادة والكاتب اميل حبيبي والشاعرة سهام داوود والباحث عمر محاميد.

وزار جميع اعضاء الوفد المضربين عن الطعام في مقر الصليب الاحمر بالقدس وفي المركز الثقافي العربي (الحكواتي) والقوا الكلمات والقصائد امام المضربين.

كما حضر وفد من اللجنة الاسرائيلية ـ الفلسطينية للابداع وتحدث عنهم د. شمعون بلاص ود. نسيم كلدرون ووفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برئاسة النائب هاشم محاميد الذي قدم كلمة للمضربين عن الطعام. بالاضافة الى رؤساء سلطات محلية وعدد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واستقبلت جميع الوفود بالترحاب وبكلمات حارة صادرة من القلب.

وتحدث من الجانب الفلسطيني الشاعر المتوكل طه، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين والشاعر اسعد الاسعد، الامين العام للاتحاد والشاعر علي الخليلي وآخرون من الكتاب والفنانين المحتشدين في قاعة المركز الثقافي العربي (الحكواتي). من ناحية ثانية قامت فرقة امريكية من «سان فرانسيسكو» بتقديم اغنيتين عبر مضمونها عن التضامن مع المضربين عن الطعام وعن حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل.

● في مقر الصليب الاحمر ●

ثم انتقل وفد الجبهة بقافلته الى مقر الصليب الاحمر لزيارة الشخصيات الفلسطينية، المضربين عن الطعام لليوم الحادي عشر على التوالي.

وفي كلمة باسم وفد الجبهة، حيى المضربين عن الطعام ونضالهم الذي هو جزء هام من نضال الشعب الفلسطيني، وحيى بالاسم الذين نقلوا الى المستشفى بسبب تردي اوضاعهم وهم رضوان ابو عياش وربحي شويكي ومنتهى جرار وبثينة دقماق.

كما حيى المضربين جوعا، المطالبين الامم المتحدة بضمان حماية الشعب الفلسطيني الذي يتعرض للتنكيل والقتل والمجازر، الكاتب محمد علي طه، واعرب عن ثقته بان شعبنا الفلسطيني سوف يحقق امانيه بانتصار قضيته العادلة وارغام حكام اسرائيل على التفاوض مع ممثليه الشرعيين: م.ت.ف.

كما تحدث رئيس مجلس محلي طمرة السيد هشام ابو رومي باسم السلطات المحلية العربية.

هذا وتزامنت زيارة وفد الجبهة للمضربين عن الطعام مع زيارة «جمعية الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان» وحيت باسم الوفد، الدكتورة روحاما ماراتون، المضربين عن الطعام. وضم الوفد الى جانب الدكتورة روحاما كلا من الدكتور منير لسرون والدكتور احمد عراقي والمثقف الصحي سعيد رابي.

وفي رده على التحيات حيى السيد فيصل الحسيني «اخوتنا القادمين من الجليل والمثلث.. فانكم تجسدون طائر الرعد الذي يحترق ولكنه يخرج من النار اقوى واقوى».

كما حيى «ابناء شعبنا الذين عانوا سنوات طويلة من الحكم العسكري، ولكنهم خرجوا مرفوعي الرؤوس يدافعون عن حقوقهم».

وهتف: صمودكم في الوطن يثبت بان الشعب الفلسطيني لن يهزم.!

● في سلفيت ●

بعد هذا توجهت قافلة وفود الجبهة نحو بلدة سلفيت، وهناك قدمت العزاء لآل فقيد فلسطين وزجالها الشعبي راجح السلفيتي.

وقد قدم كلمات العزاء باسم الوفد كل من عضو الكنيست هاشم محاميد والكاتب محمد علي طه.

ويفيد مراسلنا ان ابن الفقيد، الفتى احمد، لم يتمكن من استقبال الوفود المعزية بوفاة والده لانه في.. السجن.

ووصلت في وقت لاحق برقية من الشخصيات الفلسطينية المضربة عن الطعام والمعتصمة في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس منذ (١١) يوما جاء فيها: «الاخوة رجال الفكر والثقافة والادب المضربين عن الطعام في قاعة المركز الثقافي العربي في عاصمة دولة فلسطين المحتلة.

من الواقع الواحد والموقع المشترك والمصير المنشود نشد على اياديكم ونرفع معا وسويا مطالبنا المشتركة امام الضمير العالمي والانساني مطالبين بالحماية الدولية والتمهيد لعقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات مقدمة لنيل شعبنا لاستقلاله وبناء دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة (م.ت.ف) برئاسة الاخ القائد ياسر عرفات.

«الاضراب عن الطعام والاعتصام معا الى جانب القلم المقاوم والريشة والابداع المسرحي.. الخ جميعها ترفد مسيرة التضحية والفداء والحداء في طريق الصباح والشمس ومستقبل الانسان لكم كل التحية والتقدير، ولشعبنا الحرية والاستقلال.»

ـ الاضراب عن الطعام في

● تتمة من صفحة ١ ●

ومن بين الوفود، التي امت ساحة الصليب الاحمر في اليومين الماضيين، وفد من المجمع الكشفي الانجيلي العربي في الشرق الاوسط والمطران سمير قفعيتي والكاتب الاسرائيلي يورام بن نون والبطريرك ثيوذوروس الاول يرافقه عدد من رجال البطريركية ووفد من معهد الدراسات العربية في «غفعات حبيبه» والمطران لطفي لحام ووفد من حركة «ناطوري كارتا» ووفد من كبار الاقتصاديين الدوليين بينهم لاورنس كلاين وجيمس توبن الامريكيين وكلاهما من حاملي جائزة «نوبل» للاقتصاد.

وكان الدكتور ايدي كوفمان مدير معهد «ترومان» التابع للجامعة العبرية في القدس ومن مؤسسي جمعية «بتسيلم» لحقوق الانسان قد انضم للمضربين.

نقل اربعة من المضربين عن الطعام الى المستشفى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ادخل الزميلان رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب وربحي الشويكي وكذلك السيدة منتهى جرار وبثينة دقماق الى المستشفى الافرنسي في الشيخ جراح اثر تدهور صحتهم مع دخول الاضراب عن الطعام الذي اعلنته (٤٢) شخصية اجتماعية وسياسية ونقابية ورجال فكر فلسطينيين يومه الحادي عشر يوم امس في باحة مقر الصليب الاحمر في القدس المحتلة.

هذا ويستمر تدفق وفود التضامن مع المضربين من المناطق المحتلة واسرائيل وكذلك من رجال سياسة ومجتمع اجانب.

ـ زلزال قوي يضرب رومانيا وتتأثر به عدة

● تتمة من صفحة ١ ●

الانباء البلغارية ان هزة ارضية تبلغ قوتها اربع الى خمس درجات بمقياس ميركالي المقسم الى ١٢ درجة سجلت في صوفيا.

وقالت الوكالة ان مركز الهزة يقع على بعد ٣٩٠ كيلومترا شمال شرق صوفيا ومن المحتمل ان يكون في مدينة فرانكيا في رومانيا.

وسجلت اضرار طفيفة في سيليسترا على الحدود الرومانية حيث بلغت قوة الزلزال ست درجات بمقياس ميركالي.

وذكرت اذاعة بلغراد ان هزة ارضية قوية وقعت في الساعة ١٠،٤٥ غرنتش في ثلاث مدن كبيرة في جنوب شرق يوغوسلافيا وهي كروسيفاك وكراغوجيفاك وكرالجيفو.

واضافت الاذاعة ان مكتب رصد الزلازل في العاصمة لم يتمكن من تحديد مركز الهزة ولا درجة قوتها ولا تزال الاجهزة تسجل هزات ارضية. واوضحت ان خطوط الهاتف مع كروسيفاك قطعت.

وهز الزلزال بشدة مدينة كرالجيفو على بعد ستين كيلومترا غرب كروسيفاك.

واعلن مركز رصد الزلازل في اسطنبول حدوث زلزال قوي بلغت شدته ٦،٨ درجات بمقياس ريختر في المدينة دون الادلاء باية بيانات عن اضرار.

ردا على صنيعه الانساني

وفد عن الطلاب العرب في بلغاريا يزور المواطن الاسرائيلي الذي قدم لهم المساعدة في مطار القاهرة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ من جهاد عقل ـ قام وفد من الطلاب العرب الدارسين في بلغاريا والذين تعرضوا الى تصرفات غير اخلاقية من رجال الامن الاسرائيليين ومنعوا من الصعود الى طائرة العال في مطار القاهرة واضطروا الى العودة الى بلغاريا والسفر مرة اخرى عن طريق اليونان لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي الـ ٢١، بزيارة للمواطن الاسرائيلي الذي قدم لهم المساعدة المادية واستنكر تصرف رجال الامن الاسرائيليين، وذلك في بيته القائم في كفار شمارياهو.

واستقبل المواطن المذكور وفد الطلاب العرب بالترحاب والسرور، حيث «لم يكن يتوقع هذه الزيارة»، على حد تعبيره، وافصح لهم ان المساعدة التي قدمها لهم اتت نتيجة لاحساسه بأن «عدم السماح لهم بالصعود الى الطائرة يعود الى اسباب قومية». واكد المواطن الذي يعمل مدير مدرسة تدعى «الاميركان انترناشيونال سكول» والتي تعد الطلاب لامتحانات القبول للجامعات الامريكية «ان الامكانية قائمة، وبشكل دائم، للتعايش السلمي بين اليهود والعرب وانه لا يمكن احلال السلام الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.

وشكر اعضاء الوفد الذي تشكل من الطلاب ناصر محاجنة وعثمان نصيرات ومصطفى ابو راس مضيفهم وقدموا له هدية رمزية واعادوا له مبلغ الى ٢٠٠ دولار التي كانوا استلفوها منه.

وصرح الطالب ناصر محاجنة لمراسلنا: ان تصرف هذا المواطن وانسانيته زادا من تمسكنا بخطنا السياسي وان لا طريق امام شعبي هذه البلاد الا السلام العادل القائم على مبدأ دولتين للشعبين، وقد لاحظنا التقدير والاحترام لدى الشخص لطريقنا السياسي ولحزبنا الشيوعي».

فصل محرر صحيفة «تل أبيب» التابعة لشبكة «يديعوت أحرونوت»!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أقدم أصحاب صحيفة «يديعوت أحرونوت» في نهاية الأسبوع الماضي على فصل محرر صحيفة «تل أبيب» التابعة لها، شمونيل شمطوب بسبب نشره مواد سياسية لم ترق لأصحاب الصحيفة الأم وتتعارض مع خطها!

وكان شمطوب في نقاش مستمر مع محرر «يديعوت أحرونوت»، موشي فاردي، ومع المدير العام للصحيفة ومحررها، أرنون موزيس، حول مدى إستقلالية الصحيفة التي يحررها. وكان وعد بأن يمنح إستقلالية تامة عن صحيفة «يديعوت أحرونوت» فيما يتعلق بالتحرير والمواد المنشورة إلا أن الأمر لم يتم على هذا النحو إذ استمر المحررون في «يديعوت» بمراقبة المواد التي تنشر في صحيفة «تل أبيب» ومنعوا في أكثر من مرة نشر مواد تتعارض مع خط أصحاب الصحيفة القاضي بعدم المس بأية فئة من فئات المجتمع الاسرائيلي! وذكرت صحيفة «حدشوت» التي نشرت الخبر، أن شمطوب رفض أن يكون «مطيعا» فنشر مواد لم ترق لأصحاب الصحيفة إلى أن فصل من عمله في الصحيفة. وأضافت أن نائبه سوف يقدم إستقالته من منصبه في القريب على الخلفية ذاتها.

تعازينا الحارة

الى نايفة ومحمد نفاع بوفاة الوالد/العم، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة ام الفحم

* تهنئة *

الى الصديق عيسى طه «ابو انور» وزوجته بزفاف الابن

نبيل

نتمنى للعروسين حياة زوجية سعيدة ولكم دوام الافراح.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

بمناسبة عيد الطفل العالمي

حسب الطفل الفلسطيني انه يكتب تاريخ دولة

بقلم: يوسف فرح

●في عالمنا المعاصر تحولت ايام وتواريخ كثيرة الى اعياد ومناسبات تحتفل بها شرائح وقطاعات واسعة من بني البشر، ففي الربيع ينور اللوز ويحمر البرقوق وتتحمل الارض آلام المخاض فتحتفل النساء بعيد وتحتفل الامهات بعيد، ويحتفل عرب اسرائيل بيوم الصمود، يوم الارض الخالد، وتشاركهم الاحتفال شعوب واقوام، في بقاع كثيرة من هذا العالم الصغير.

وتصفر حقول القمح في ايار وتحني السنابل المليئة بالحب رأسها تواضعا، في دعوة الى الفلاح ان «احمل منجلك وغار»، صحيح ان الالة الحديدية وفرت له الراحة، لكنها وفي نفس الوقت انتزعت من قلبه الفرحة الحقيقية بالحصاد، وكيف لمن لا يملك قلبا ان يحس بما تحقق به القلوب!! وما اشبه الالات بأصحابها، يمتصون بنهم حبات العرق عن الجباه السمراء وقطرات الدم التي يصبها العمال كي تنتفخ الجيوب وتتمدد الارقام في البنوك، فأصحاب المصانع يزدادون سمنة وتخمة، واولئك العمال، يخرجون تحت راياتهم الحمراء، ومع طلائع السنابل التي لوحها الشمس كي يهتفوا لأول ايار، ولأوائل عمال شيكاغو الذين رووا بالدم قسائم معاشاتهم، ولقمة اطفالهم.

ويتدرج الزمان وتتوالى الشهور، ويطل حزيران من خلف افق الحياة، طالما ان الميدان خال، كي يحتفل الطفل ابن العامل بيومه ـ يوم الطفل العالمي ـ اليس من حقه ان يفعل ذلك، وقد سبقه الى الاحتفال الكثيرون؟!

يفرح الصبي ويبتهج الامريكي ويمرح الاسرائيلي، يرتدون الملابس الزاهية التي لونتها الطبيعة، ويملأون جيوبهم بالحلوى والنقود.. ويسعد من له جدان وجدتان لأن الخير يزداد، فتزداد الضحكات البريئة التي تعيد الى الحياة لونها، ويبدو واضحا ان لا شيء يفعم الدهر بالفرح غير هؤلاء الملائكة.

وتظل في العالم زاوية معتمة يقنع العالم نفسه انه لا يراها وفيها طفل فلسطيني يتلمس طريقه وسط الظلام الدامس في اتجاه شعاع من نور يبدو طرفه في باب النفق.. يشد قبضته على شيء من الارض، ويضرب في الارض يبحث عن لصوص سرقوا من شفتيه البسمة، وسلبوا منه مقعده المدرسي وكسروا له الجرس ومزقوا الدفاتر والكتب..

في كل زقاق وفي كل شارع صبية «مسلحون» يواجهون، عساكر «عزلاء» الا من الحقد، وتشتد المواجهة، وتتطاير خوذ معدنية تبحث عن اجابة للسؤال المزمن «لماذا نحن هنا»، وتسقط بعض اجزاء الطفولة، التي سرعان ما تنهض، اذ لا وقت ولا مبرر للسقوط، تتقارب من بعضها وتلتحم من جديد طفولة سوية، تستأنف مسيرة الحرية المضمخة بالاصرار..

ويرقب العالم المنظر، ويألف المطاردة، او لا يطيقها فيتحول الى مسلسل يسليه ولا ينغص قلبه ـ وكأنه يملك قلبا ـ ويستمر اطفال العالم في احتفالات البراءة.

● اطفال حيفا ايضا: «تفاوضوا مع م.ت.ف»! ●

(تصوير: نقولا عبده ـ خاص بـ «الاتحاد»)

ويستمر الطفل الفلسطيني في صنع الغد.. فحسبك ايها الطفل انك اول طفل يكتب تاريخ دولة، وثق ان ذلك التاريخ لن ينساك.

وكل حزيران وانتم يا اطفال فلسطين ويا اطفال العالم بخير وحرية.




ناس

● هل سمعت ما حدث يا ابي. لا، لأني جئت مبكرا الى المكتب. قالت لقد اذاع راديو مونت كارلو خبرا مفاده بأن جنديا اطلق النار على عمال عرب في ريشون وقتل منهم ٧ وجرح ١٠. وتابعت تقول، اراهن بأنهم سيقولون عنه مجنون ومعقد.

لقد صدقت ابنتي وصدق كل من دار في خلده هكذا سيقولون القاتل في ريشون مجنون والحارق مجنون وقاتل ابن المكر في عكا مجنون والعدل مفقود ومجنون لما حكم القاتل بالسجن ٥ شهور (حرام ـ كثير يا ناس) بعد ان قتل عربيا بدم بارد. ولما ذهب الى السجن زُف زفة عريس او زفة بطل. هنالك اعمال كثيرة تدل على الجنون المتأصل. وحكم قاتل ٤٩ عربيا بقرش اليس جنونا؟ اما ملطخ القبور في حيفا فهو مجنون ايضا. الكل مجانين. فسجل يا اخي من دان الى ايلات مستشفى مجانين كبير والكل قاضب وكفك على الضيعة.

ان الحكومة والهيئات الرسمية والامنية تعرف بأن مثل حادث الاحد الاسود سيثير الجماهير العربية في كل مكان وخصوصا في الضفة والقطاع كان بامكان المسؤولين مراعاة المشاعر وسحب الجيش من المناطق المحتلة وافساح المجال امام الشعب للافصاح عن استنكاره ونقمته بالاحتجاج والتظاهر. ماذا كان سيفعل الجمهور اكثر من ذلك. ولكن كما سبق واعلن بأن هذا العمل الاجرامي كان عملا مبرمجا من قبل ضباط كبار وكان هدف المؤامرة ايصال عدد القتلى الى ٥٠ او اكثر بناء على هذا، ولزيادة اراقة الدماء، العربية قامت الدوائر المسؤولة فارسلت قوات كبيرة العدد والعدة الى الضفة والقطاع حيث سقط القتلى من الابرياء والمئات من الجرحى وهذا يؤكد صدق ما اذاعه راديو مونت كارلو انه كانت هناك مؤامرة مدبرة لهذه المجزرة.

الذي يحز في نفسي ونفس الكثيرين مثلي، اولئك الاشخاص القليلين جدا من عرب اسرائيل الذين فتحوا محلاتهم يوم الاثنين ـ يوم الاضراب ـ متكلين على القرش. هذا فاتح دكانه نصف فتحة والاخر فاتح الدكان على مصراعيه وقد اثاروا الاشمئزاز في نفوس السكان.

لو لم يثبت بأن منتهك حرمة القبور في حيفا كان من ابناء الطائفة اليهودية ولولا ستر الله، ماذا كان سيحدث في حيفا؟ كان الكل سيشير الى العرب بانهم هم الفاعلون وكانت كل الجوقات الرخيصة تحاول الصاق التهمة بالعرب

وهنا اريد ان اقول الى ضعاف النفوس الذين فتحوا محلاتهم يوم الاضراب، هل كنتم ستنجون من سفالة المحرضين على العرب ومن اعمالهم الاستفزازية والهمجية التي كانت ستحدث لا سمح الله؟

● يوسف عبده ـ حيفا ●

هل الجنون اعلى مراحل العبقرية؟

بقلم: المحامي علي رافع ـ حيفا

●الاية الكريمة «يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر..» وضعت قاعدة هامة من قواعد التشريع الجنائي في الاسلام، فمن يقتل عامدا متعمدا مع سبق الاصرار والترصد، ودون استفزاز من ضحيته عقوبته الموت مثلما قتل ضحيته. وجاء في الاية الثانية «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون».

والقاعدة الاساسية هنا ايضا ان الانسان لبيب وعاقل ما لم يثبت العكس، ولكن القاعدة في بلادنا تصبح معكوسة اذا كان القاتل يهوديا والمقتول عربيا حيث ان القاتل دائما مجنون.. ولن يثبت العكس، حتى ولو ثبت العكس!! انه حجة من لا حجة له، وهو تبرير الجريمة المدبرة المحبوكة بأن فاعلها مجنون. ولكن هذا المجنون لا يطلق النار بعشوائية بل يفحص الهويات ليتأكد من ضحاياه وانهم «عرب صرف» ويختار منهم اقواهم جسما واحسنهم هيئة كما شهد شهود العيان ومن على شاشة التلفزيون الاسرائيلي في النشرة العبرية يوم الحادث.

ان الآية: «ولكم في القصاص حياة» تعني انه اذا كان القاتل يعرف سلفا بأنه سوف يُقتل بفعلته، وهذه هي عقوبته الوحيدة، فانه سوف يفكر الف مرة قبل ان يرتكب جريمة القتل.. وتكون النتيجة ان يحجم عن ارتكاب الجريمة خوفا من العقاب الذي ينتظره ـ وهو الموت..

لكن قولوا لي بربكم اين الردع اذا كان القاتل يحكم بالسجن خمسة اشهر.. يعتبرها هو نفسه راحة واستجماما من متاعب الاستفزاز التي يقوم بها يوميا وفي كل ساعة، بل لمجرد وجوده في قلب مدينة الخليل العربية الفلسطينية..

وينتقل القاتل ـ اياه ـ بموكب مهيب عبر الضفة الغربية المحتلة.. الى مكان الاستجمام وسط الرقص بالبنادق فوق اكثر من الف جثة شهيد واربعين الف جرح ينزف، واربعين الف سجين لا ذنب لهم، الا انهم يقولون للمحتل لا.. لا نريد الاحتلال.. نريد ان نعيش احرارا فوق ارضنا وفي ربى وطننا مثل كل شعوب الارض ومن شدة الفرحة وسط هذه «الهيصة» المعد لها جيدا يصاب «السجين» بوعكة صحية من كثرة الهز والنط وهو فوق الاعناق والمناكب.. فينقل للفحص الطبي السريع ليبقى سليما معافى بعد خمسة اشهر، الا اذا صدر بحقه عفو قبل انقضاء المدة، وهذا ايضا متوقع وهناك سوابق، ولن تكون قاتلة التونتجي آخر القتلة الذين ينالون العفو بحجة الحالة الصحية التي لم يسمعها احد حين كان يقاسي منها سجين الحرية الشهيد عمر القاسم وعشرات بل مئات مثله.. فصحة العربي غير صحة اليهودي، انها المفاهيم المقلوبة والقيم المشقبعة في هذه البلاد التي يخيل اليك احيانا ان كل ما فيها مقلوب مقلوب مقلوب.

ما هكذا تورد الابل يا باسم حماد!

بقلم: شاكر فريد حسن

●صدر مؤخرا كتاب «الحركة التقدمية والمستقبل» من تأليف باسم حماد من مقيبلة، ويعالج فيه التطورات السياسية للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، ويتطرق الى الحركات والتنظيمات السياسية والجماهيرية العاملة بين جماهيرنا العربية.

ويحاول باسم حماد من خلال مناقشته للحزب الشيوعي الاسرائيلي طمس وتشويه وتهميش الدور التاريخي الطليعي الذي لعبه الحزب الشيوعي في النهوض الوطني والثوري والتعبئة السياسية والفكرية وفي المعارك النضالية اليومية دفاعا عن حق جماهيرنا في العيش الحر الكريم والمساواة التامة. وهو يشن حملة تحريض ضد الحزب مشيرا الى ان «فترة شهر العسل (!) بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحكومة اسرائيل بقيت الى ان توفي ستالين وتفجرت ثورة الضباط الاحرار الناصرية في مصر». ومن المؤسف ان يقوم هذا «المؤلف» بنشر الافتراءات والاضاليل ضد الحزب الشيوعي من خلال ذرف دموع التماسيح والتباكي على الوطن الفلسطيني! فمثل هذه المحاولات فشلت في السابق وستفشل اليوم وفي المستقبل ايضا بفضل وعي وصحوة جماهيرنا العربية التي عرفت الطريق الصحيح المجرب الذي يؤدي الى التطور الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق الاماني والاهداف الوطنية.

ويتجاهل باسم حماد الطروحات السياسية للحزب ومواقفه الثابتة والراسخة من مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والتاريخ النضالي المشرف للشيوعيين الذين خاضوا معارك البقاء والصمود وذاقوا عذاب ومرارة الزنازين والمعتقلات وناضلوا ضد الحكم العسكري البغيض واحبطوا مخططات التجهيل والعدمية القومية بتعميق الوعي الوطني ـ الطبقي والمفاهيم الثورية الجديدة في المجتمع العربي الفلسطيني وترسيخ الثقافة الوطنية الدمقراطية والادب الشعبي المتفائل بالمستقبل. وقد أكدت الحياة صحة طروحاتهم السياسية ومواقفهم المبدئية وسياستهم الحكيمة وحل القضية الفلسطينية الذي ايدوه منذ العام ١٩٤٨ الذي اصبح رأس الزاوية اليوم وتتبناه الحركة الوطنية الفلسطينية والقوى الثورية والتحررية في العالم. كما وتناسى باسم حماد نضال الحزب الشيوعي ضد مصادرة الاراضي العربية وجهوده المتواصلة لتوحيد القوى الوطنية والشعبية في معركة جماهيرنا العربية وخاصة بعد مجزرة كفرقاسم التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية في التاسع والعشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٥٦ والتي كشف حقائقها النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وماير فلنر وقاما باستنفار الرأي العام المحلي والعالمي وفرضا على الحكومة الاسرائيلية، برئاسة دفيد بن غوريون، الاعتراف بالجريمة واقامة لجنة تحقيق ومحاكمة المسؤولين.

وباسم حماد كغيره من «المنظرين» الجدد قام باستغلال الاحداث والتطورات في اوروبا الشرقية الناجمة عن التشويهات والاخطاء والتغيرات الجذرية العميقة في الاتحاد السوفييتي والنقاش حول الدستور الجديد داخل الحزب الشيوعي لكي يستنتج بأن «الحزب الشيوعي في تراجع وتقهقر ولن يكون بامكانه بعد اليوم القبض على زمام الامور والهيمنة (!!!) على الجبهة التي لا بد ان تتصدع وتتشقق ويخلي المجال لقوى اخرى على الساحة لتملأ مكانها وتحل محلها» ويصل الى «اجتهاد» يقول ان الحركة التقدمية واطارها الاوسع هي التي تطرح الشعار الصحيح والباقي على الساحة».

وردا على ذلك فانني اود التأكيد على الامور التالية:

اولا: ان النقاش داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو نقاش طبيعي ومشروع وهو يستهدف تجاوز الثغرات والاخطاء التنظيمية في حياة الحزب الداخلية وتوسيع القواعد الدمقراطية الحزبية استنادا الى المبادئ اللينينية في التنظيم وتوسيع دور الهيئات الحزبية وتعزيز مبدأ القيادة الجماعية.

ثانيا: ان اسلوب الدس والتشهير الذي اعتمده «المؤلف» باسم حماد مرفوض، لأنه لا يمكن كتابة التاريخ السياسي بالاعتماد على الخيال.

ثالثا: ان الحزب الشيوعي يعتمد الاسلوب السياسي في كفاحاته ونضالاته ونقاشاته وممارساته اليومية وتجنيد الجماهير العريضة في المعارك اليومية والطبقية دفاعا عن الخبز والحياة والمستقبل الافضل. وهو يستخدم في هذه المعارك اكثر الوسائل تنوعا، الاضرابات والمظاهرات والاحتجاجات والمؤتمرات الجماهيرية الحاشدة والكتابة في الصحافة اضافة الى اثارة القضايا وطرحها في البرلمان. ولهذا استطاع الحزب نيل ثقة الجماهير والتفافها حوله.

رابعا: ان التعددية السياسية والفكرية اصبحت مبدأ اساسيا في حياة الحزب الشيوعي السياسية والفكرية. ولهذا كان على باسم حماد استخلاص العبر من الفترة الصعبة والقاسية التي مرت بها جماهيرنا وتجاوزها شعبنا باقامة القائمة المشتركة من اجل الوحدة الوطنية وتطوير النضال الدمقراطي المشترك دفاعا عن الخبز والبقاء والحياة والمستقبل.

وفي نهاية الامر، فنحن جميعا في سفينة واحدة، نعاني ونتألم تحت وطأة التمييز وسنواصل النضال من اجل الوصول الى بر الامان وتحقيق الاهداف العادلة لشعبنا، بوحدتنا الفولاذية وكفاحنا المشترك.

(مصمص، المثلث)

يوم الغضب.. يوم العزة

بقلم: زهيرة صباغ

● كان يوما اسود، يوم الاحد في مفترق الورود.. مفترق الدم ـ والرقص على الدماء. يتجمع الغضب جبلا ويهدر البركان في بطن الجبل.

يرقص مهووسون على الورود الحمراء التي تفجرت في مفترق الدم، تختبيء ايدي القتلة الحقيقيين في قفاز القاتل الحربري.. دم العربي صار ماء..

من المذياع يرتفع صوت احد العمال الفلسطينيين ردا على سؤال المذيع: هل ستضربون اليوم؟ ـ اليوم لا، وغدا نعمل ما تقره الانتفاضة، القيادة الموحدة.. صمت.

يوم الأحد، مساء.. يعلن الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل.. انه الاضراب الثالث منذ فجر هذا العام.

انه اضراب قررته الجماهير.. ومن نبض الجماهير أقر هذا الاضراب.

اضراب الحداد ـ اضراب الغضب.

هدوء اسود يغلف فجر يوم الاثنين.. زقزقة العصافير تهلل لخيوط الفجر الاولى، تخترق ذاك الصمت لتبني جدارا من اغنيات.. من زغاريد ترفعها الى الزهرات التي تساقطت على مفترق الورود ـ مفترق الدم.

الاعلام السوداء المنكسة تهيب بالمكان وبالزمان. الشارع صامت. لم تفتح الدكاكين ابوابها. قلة من العمال وصلوا الى المفارق وغادروها عائدين. فاليوم مذبحة مفترق الورود وغدا.. من يعلم؟! هدوء.. هدوء.. لكنه هدوء ما قبل العواصف..

ـ اعتقلوا اثنين.. خمسة.

ـ اعتقلوا احدى النساء.

ـ نساء ايضا؟!

* * *

مئات من افراد الشرطة تنتشر في الشوارع وفي المفارق لتكبت الغضب، لتقمع الغضب، لتفجر الغضب. الجنود يحملون عصيهم وعتادهم ببدلاتهم الزرقاء، بخوذاتهم واقنعة الغاز، والفرق الخاصة ذات اللباس الكاكي والعيون القاسية الباردة.. كلهم تكاتفوا لأمر ما.

ـ «الجماعة ناويين على شر»

تتساقط قنابل الغاز المسيل للدموع كالشتاء الاهوج في ليالي شباط الحالكة.. ترتفع سحب الدخان الابيض المسموم.. تهدر في الشارع طرقات رتيبة كالحزن المحموم على حاويات الحديد.. وتمطر الدنيا حجارة..

مجموعة صغيرة من النساء تتجاوز اصابع اليد الواحدة بقليل، تخترق جدار الغاز والحجارة، لمنع مجزرة أخرى على مفترق آخر..

ابتعدوا من هنا حتى يهدأ الشارع. تصرخ النساء، انتم تستفزون المشاعر!

ـ كفى لا نريد مذابح اخرى.

ترتفع العصي لتهوي على اجساد النساء.. يقذفون بهن على الاسفلت بوحشية لا توصف ويمطرونهن بضربات الهراوات وبأقذع الشتائم!

ـ انتم المسؤولون عما يجري الان..

ـ انتم المسؤولون عن المصائب الاتية.

وتتكاتف الاجسام طولا وعرضا، ثم.. يقذفون بهن بعيدا.

وتدور الكاميرات.. كل الكاميرات لتصور المشهد «الدمقراطي» وكل من زاويته الخاصة.

ويسمع من بعيد صوت النساء:

ـ انتم المسؤولون عما يجري هنا!

ـ اوقفوا المذبحة القادمة!

ولا من سميع ولا من مجيب..

* * *

الشارع محاصر، والبيت خارج الحصار. ترجع النساء الى البيت، الى البيوت، الى كل البيوت.. فكل البيوت بيت كبير ودافئ..

الشارع الخالي.. الشارع الرمادي، انفجارات القنابل.. سحب الدخان الابيض المسيل للدموع.. طلقات رصاص لا تميز بينها.. رصاص حي، مطاطي، بلاستيكي، كل الانواع سوية..

وحجارة الغضب.

الصغار يرقصون رقصة العصافير المتسربلة برعشة الربيع الاول.. الوجوه ملثمة محكمة الغطاء.. من اين جاؤوا؟ وكيف جاؤوا؟.. قدموا من بطن الجبل الذي يحتضن البركان.. الجبل الذي يتمخض عن بركان.. يتصدون لأجهزة القمع دفاعا عن كرامة الانسان وحتى لا يصير الدم الانساني ماء.

تتساقط كرات البصل من الشبابيك، تلتقطها الايدي الفتية لتقاوم غاز الدموع.

بصل.. غاز.. رصاص منوع، حجر ودموع.

هل نحن في غزة؟!

حالات اختناق كثيرة..

ارتاح.. هواء..

ـ اليّ بأوراق مشبعة بالكولونيا.

ـ «تحمّل دقيقة واحدة فقط».

ـ «لا تخف.. سينتهي كل شيء».

ـ «الآن انت بخير».

سافرت الوجوه بعيدا.. لم يبق منها الا الوجوه المحكمة اللثام، من اين جاؤوا؟

ويهدر الشارع.. ويغضب الشارع.. وتغضب حجارة الشارع.. ويمتد الحصار لساعات طويلة، وتمطر السماء غازا وحجارة ورصاصا وبصلا..

انه اضراب الحداد.. يوم الغضب.. يوم العزة.. دفاعا عن الشرف والكرامة وعن الدم وحتى لا يصير الدم مي..

تهانينا الحارة

الى الرفيقين سلوى وصبحي سروجي بولادة الحفيدة البكر «رشا» لابنهما راجي سروجي. نتمنى للطفلة حياة سعيدة وعمرا مديدا.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تهنئة حارة

الى الرفيق نبيل برانسي وزوجته بولادة التوأمين البكر «سيرين ونسرين»، الف مبروك ونتمنى للطفلتين حياة سعيدة في ظل والديهما.

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

لقاء فنانين اسرائيلي ـ فلسطيني من اجل السلام في «جفعات حبيبة»

برنامج اللقاء:

يوم الجمعة ٩٠/٦/١ ـ الافتتاح الساعة السابعة مساء.

* يشتمل على برنامج فني عن الانتفاضة بمشاركة امل مرقس وفنانين من الكيبوتس وفرقة امريكية.

يوم السبت ٩٠/٦/٢ ـ الساعة العاشرة صباحا.

* اهم ندوة في البرنامج تحت عنوان «ماذا سيكون بعد اقامة الدولة الفلسطينية» بمشاركة تمار جوجانسكي، د. غادي يتسيف، د. ماتي بيلد، يوحنان بيرتس، ياعيل ديان وشخصيات فلسطينية.

يدير الندوة: الكاتب سلمان ناطور.

الجمهور مدعو للمشاركة، مع امكانية المبيت في الكيبوتس، الحجز سلفا.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحومة نصرة احمد عواد بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٧٩/٦/٧ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بأولادها وهم: محمود وكرمة ولطيفة لا غير.

فعل المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

ومن الحب ما قتل (؟!)

بقلم: خميس ابو العافية

●غداة المجزرة البشعة التي نفذها «العاشق الولهان» بحق عمال فلسطين في «سوق العبيد» في مدينة «ريشون لتسيون» روج ان الجاني معتوه عقليا، والحقيقة انني كنت قد صدقت، وعلى الفور، انه معتوه واعتبرت الامر «معقولا» اذ سبق وقام «معتوه»، من قبل، بحرق المسجد الاقصى وبعدها قام «معتوه» آخر بشن هجوم على جموع المصلين في المسجد الاقصى ورشقهم بالنيران مما ادى الى مقتل الحارس وجرح آخرين، اي ان عملية «ريشون لتسيون» كانت قد سبقتها اعمال جنونية اخرى قام بها نفر غلاظ.

وقد يسأل المرء كيف يستطيع المجنون ان يميز بين عربي ويهودي بين مسجد وكنيسة من جهة، وكنيس من جهة اخرى؟ الجواب على هذه التساؤلات هو ان بعض الاسرائيليين اصيبوا بنوع جديد وفريد من الجنون «جنون العرب»!!! ولكن في مساء ذات اليوم قامت جهات مسؤولة بتفنيد ودحض هذا الافتراض اي ان احتمال كون الجاني معتوها وادعت ان الخلفية الحقيقية لهذه المجزرة الهمجية تعود الى كون القاتل الفاشي قد وقع في غرام «حاجيت»، وانه، اي القاتل، قد فشل في هذا الحب لذلك قرر الانتقام من «المسؤولين» عن هذا الفشل.. العرب.. لقد قال الشاعر مرة: ومن الحب ما قتل. ولكنني لا ابالغ عندما اقول ان الامر قد اضاء لدي النور الأحمر وسبب لي عقدة «الخوف» من «جيل المراهقة» لذلك قررت ان ابدأ بالادخار لابني الذي يبلغ من العمر ستة اعوام من اجل جمع الاموال الكفيلة بتزويجه في سن مبكرة اي قبل جيل المراهقة لانني اخشى ان يقع هو الاخر في حب فاشل وعندئذ يسرق مسدسا ويبدأ «بطخطخ» على اليمين وعلى الشمال ويقيم الدنيا ولا يقعدها. وفي النهاية لا يسعني الا ان اتوجه الى نواب الكنيست طالبا منهم العمل على سن قانون يتم بموجبه اجبار الاهالي في اسرائيل العمل على تزويج ابنائهم قبيل مرحلة «جيل المراهقة» الفتاكة. وان لم يسرعوا في ذلك سيتحملون هم المسؤولية اذا ما قام مراهقون خائبون، في المستقبل، باطلاق النيران عن اليمين وعن الشمال وهكذا يحولون شرقنا الى نهر من دماء الابرياء، والتاريخ يعج بامثلة عن شهداء غرام ازهقت ارواحهم في سبيل العشق والغرام.

(يافا)



من أين تأتي الفتنة؟ من أين يأتي الفقر؟

● د. رفعت السعيد ●

● قديما سئل احد الحكماء من اين يأتي الفقر؟ فأجاب: من ثراء الولاة وترف الحكام فهذا يأخذ من ذاك.

وبخبرتهم الطويلة والمريرة ادرك المصريون ذلك وتعلموه، ولهذا فانهم وكلما ضاقت بهم الاحوال، واشتد الغلاء، واستحالت المعيشة كانوا يتجمعون ليهاجموا قصور الولاة والحكام فيها الكثير والكثير مما يكفيهم ويزيد فيطبقون القاعدة الصحيحة «هذا يأخذ من ذاك».

وفي كتابه الرائع والمسمى «تاريخ الكامل» يورد العلامة ابن الاثير حكاية تؤكد صحة هذه المعادلة التي اكتشفها المصريون وطبقوها، فيقول في حديثه عن وقائع سنة اثنين وستين واربعمائة هجرية «وفيها كان بمصر غلاء شديد ومجاعة عظيمة حتى أكل بعضهم بعضا فورد الى بغداد منهم خلق كثير هربا من الجوع».

لكن هؤلاء الجوعى لم يذهبوا الى بغداد خالي الوفاض، بل هم لم يذهبوا اليها الا بعد ان طبقوا المعادلة المصرية «هذا يأخذ من ذاك» طبقوها بعد أن طبقت ضدهم حتى افقرتهم وأجاعتهم وجعلتهم يأكلون بعضهم بعضا.. فماذا فعلوا؟

يكمل ابن الاثير «وقد ورد بعض التجار من مصر ومعهم ثياب صاحب مصر والات مهمة وغيرها وقد نهبت جميعا من الجوع وكان فيها اشياء كثيرة نهبت من دار الخلافة؟

فماذا وجد المصريون الجوعى في خزائن صاحب مصر، لقد وجدوا الكثير الذي يصفه ابن الاثير فيقول: «فخرج من خزائنهم ثمانون الف قطعة بلور كبار، وخمسة وسبعون الف قطعة من الديباج القديم واحد عشر الف قطعة حربي، وعشرون الف سيف مرصع.. واشياء اخرى لا حصر لها ولا عدد».

(ابن الاثير ـ تاريخ الكامل ـ الجزء العاشر ص ٢٥)

لكم ذلك كله معروف ومعلوم فما هو الجديد؟

الجديد ان البعض وعندما رأى «العامة» تخترق حصار الجند وتقتحم بيت الوالي ودار الخلافة لتستعيد منها ما سبق ان نهبه الحكام والولاة.. لم يشأ لحركة الجماهير ان تتطور في الاتجاه الصحيح.. وقرر ان يحرفها عن مجراها فأثار فتنة طائفية بين السنة والشيعة.

وأخذوا يتلاعبون بالنار تارة يلبسون المشايخ السواد ويؤذنون اذان الشيعة «حي على خير العمل» وتارة اخرى يخلعون السواد ويبطلون اذان الشيعة ويعودون الى مذهب اهل السنة. وانغمس الناس في هذه اللعبة ونسوا فقرهم وجوعهم، ونسوا ان الوالي يسرقهم ويخدعهم.. ونسوا انهم يأكلون بعضهم بعضا من الجوع.. نسوا ذلك وتفرغوا لنزاع مجرد بين مذهبي الشيعة والسنة..

ووصل الأمر انه في احد هذه التقلبات انقلب الوالي على مذهب الشيعة وأمر بترك اذانهم وخلع المشايخ السواد فما كان من العامة «الا ان دخلوا المسجد اخذوا منه الحصر التي تفرش على ارضه وقالوا هذه حصر علي ابن ابي طالب فليأت لكم ابو بكر بحصر يصلي عليها الناس».

(المرجع السابق ص ٢٦)

أرأيتم.. بل أفهمتم لماذا يحاول البعض ان يستدرجكم الان الى فتنة طائفية اخرى؟

(«الاهالي»)

القس هاني شحادة:
المركز المسكوني لخدمة جميع اهل الرينة



● سيادة المطران قفعيتي يقص الشريط في حفل افتتاح المركز، ويظهر الى يساره القس عودة الرنتيسي والى يمينه القس هاني شحادة ●

● افتتح في اواسط ايار الحالي في الرينة مركز مسكوني تابع للكنيسة الانجيلية في القرية. ويضم هذا المركز قاعة كبرى تستغل للنشاطات الثقافية والاجتماعية وروضة اطفال، من المتوقع ان تبدأ بعملها مع افتتاح السنة الدراسية القادمة بالاضافة الى ملعب رياضي لكرة السلة وكرة الطائرة وغيرها.

وفي حديثه مع «الاتحاد»، اكد القس هاني شحادة راعي الطائفة الانجيلية في الرينة، ان هذا المركز سمي «مسكوني» لأنه يخدم جميع اهالي القرية بعائلاتهم وطوائفهم. ووجه نداء عبر «الاتحاد» الى جميع اهالي القرية بان لا يتأخروا في التقدم لطلب استعمال اي من منشآت المركز بدون تمييز.

وهذا المركز هو الاول من نوعه في الرينة ـ يقول القس شحادة. ويضيف ـ وقد بدأ في التخطيط له قبل حوالي الثلاث سنوات الطائفة وراعيها في حينه القس رباح ابو العسل بالتعاون مع سيادة المطران سمير قفعيتي الذي دعم فكرة المشروع وتنفيذها.

وقد ساهم في تمويل المشروع العديد من الهيئات الاجتماعية والدينية المحلية والعالمية فذكر منها المجمع الكنسي في القدس وجمعية «ابكو» الهولندية وجمعية «خبز للعالم» والجمعية المسيحية العالمية والكنيسة الاسقفية في الولايات المتحدة، وهي الكنيسة الوحيدة في الولايات المتحدة التي تساند الشعب الفلسطيني في نضاله العادل.

ووجه القس هاني شحادة شكره الى جميع هذه الهيئات والى المجلس المحلي في الرينة ورئيسه السيد حسن محمود خطبا. «فالمجلس المحلي على الرغم من ضائقته المالية حاول دائما تقديم الدعم المادي بالاضافة الى الدعم المعنوي». كذلك شكر القس شحادة ابناء الطائفة واهالي الرينة عموما وبشكل خاص شركة البناء «اخوان زعرورة» وصاحبها السيد احمد زعرورة وشركة البناء «امير» وصاحبها زاهي شحادة.

ومن النشاطات التي بدأت في المركز اقامة سرية كشافة تابعة للطائفة الانجيلية وتضم حتى الان ٧٠ شابا وشابة. والعديد من النشاطات الاجتماعية والثقافية.

(برهوم جرايسي)

العالمة الفلسطينية ايمان خليل تقول للجميع:
مرض السكري الوراثي اصبح قابلا للاكتشاف والمعالجة

* قرية الزبابدة ـ قضاء جنين ـ التي قدمت الشهيد نعيم خضر تقدم للعالم العالمة ايمان خليل (٢٩ عاما) *

● اجرى الحوار: رياض هيجر ●

ايمان خليل.. باحثة فلسطينية لم تتجاوز التاسعة والعشرين من العمر. تعمل في «معهد باستور» الفرنسي وفي مستشفى «سان لويس». وفيهما تمكنت من اكتشاف كيفية معرفة ومعالجة مرض السكر الوراثي الذي يصيب الاطفال والشباب غالبا. فقدمت بذلك للعالم خدمة لا تنسى. هنا لقاء معها.. وحديث نشأتها وحياتها ودراستها. وشرح مبسط لاكتشافها الذي تداولته باهتمام جميع الاوساط العلمية والطبية في العالم.

مرض السكر الوراثي وأعراضه

● مرض «السكر الوراثي» يصيب الانسان في عمر مبكر. وهو يصيب الطفل من ايامه الاولى او خلال مراحل عمره حتى يبلغ الثلاثين. وسبب هذا المرض «مناعي ذاتي» اي انه يتشكل داخل الجسم مضادات ذاتية تحارب الجسد من داخله وتقوم بمهاجمة البنكرياس وتحطيم الخلايا التي تفرز هرمون الانسولين الذي بدوره مسؤول عن تغذية خلايا الجسم بالسكر اللازم.

عندما تتحطم هذه الخلايا يصبح الجسم بحاجة الى انسولين خارجي يساعد على اصلاح الخلل. ولا يستطيع المريض الاستغناء عن الانسولين يوميا طيلة حياته. وهذا المرض هو مرض وراثي.

ابنة قرية الزبابدة العالمة الفلسطينية ايمان خليل

● هل كانت هذه الفتاة الفلسطينية، ذات الشعر الاسود والبشرة السمراء، تتوقع بأنها ستكون مثار اهتمام التلفزيون والصحف الفرنسية والعالمية؟ هل حلمت ذات يوم وهي تلعب مع اقرانها في قرية «الزبابدة» قضاء مدينة جنين الفلسطينية بأنها ستصل في يوم الى مصاف العلماء الذين يخلد التاريخ اسماءهم نتيجة ابحاثهم واكتشافاتهم التي تهم الانسانية قاطبة؟

ايمان خليل، ابنة العائلة الفلسطينية البسيطة، التي لا يختلف مسار حياتها عن حياة معظم العائلات الفلسطينية التي عاشت ظروف ما بعد الهجرة. استطاعت، بفضل اكتشافها، ان تحدث ثورة في عالم الطب، فيما يتعلق بعلم المناعة وبشكل خاص في مرض «السكر الوراثي» وأن تصبح في مصاف كبار الباحثين والمكتشفين في هذا العالم.

فما هي قصة ايمان خليل صاحبة التسعة والعشرين ربيعا. كيف نشأت وكيف توصلت الى هذا الاكتشاف؟

ـ هي قصة لا تختلف كثيرا عن قصة انسان عاش نفس ظروف الزمان والمكان. «أنا من قرية الزبابدة، من عائلة متواضعة اقتصاديا، لها نفس هموم وطموحات العائلات الفلسطينية الاخرى. وكي اعرف بالقرية اكثر، فهي مسقط رأس الشهيد نعيم خضر الذي كان مديرا لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بروكسل».

وعندما تستمع اليها وهي تروي قصتها تكتشف انك امام انسانة رقيقة متواضعة ولكن ذات شخصية قوية اقدامها ثابتة على الارض وتطلعاتها دائما نحو المستقبل.

«لقد اضطر اخي الأكبر الى الدخول في حقل العمل مبكرا، كي يفسح المجال لأخيه الذي يليه سنا بأن يكمل تحصيله العلمي، كي يستطيع بدوره تعليم اخوته الصغار».

انها دورة حياة العائلة الفلسطينية عندما اختارت العلم لأولادها على حساب قوتها اليومي وراحتها. وهي شهادة اعتراف دائم للاخ الاكبر الذي ضحى بمستقبله لينقذ كل العائلة من براثن الجوع والضياع.

«لقد انجزت فترة التعليم الثانوي كلها في جنين. وعندما نلت شهادة التوجيهية جاءتني بعثة من جامعة بيت لحم ولكن هذه البعثة كانت مقرونة بشرط المحافظة على مستوى عال من الدرجات طيلة سنوات الدراسة. وبما ان هذا لم يكن مضمونا بالنسبة لي، فقد فضلت ترك الجامعة بعد شهرين من التحاقي بها، يدفعني في ذلك نزعة استقلال في شخصيتي ورغبة جامحة في تكوين نفسي ذاتيا».

تركت الجامعة الى اين، أليست هي المكان الافضل لتحقيق الذات. وماذا تعنين بالنزعة الى الاستقلالية؟ «كنت أخاف الفشل في الجامعة ومن ثم ابقى عالة على اهلي اشد مساعدتهم وهو أمر لا اتصوره، فمنذ صغري، وقد ساهمت طريقة تربيتي في ذلك، وانا اتطلع الى الاستقلال المادي عن عائلتي».

لم تخرج ايمان من الجامعة الى الشارع ولكنها اختارت دراسة اكثر سهولة وسرعة في معهد «الطيرة» في مدينة رام الله. وذللت كل المصاعب لدخول المعهد الذي تملكه وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «ولأنني غير لاجئة ولا يحق لي دخول المعهد ذهبت الى كريم خلف رئيس بلدية رام الله آنذاك فسمّاني من ضمن الاسماء العشرة التي كان يتصرف بها كل عام».

هل ادى دخول المعهد وتخرجها منه بعد سنتين بدبلوم في «التحاليل الطبية والمخبرية» الى تحقيق ذاتها. والى الاكتفاء بما حصلت عليه للدخول في معترك الحياة والعمل؟

«لا. لم اكن راضية عن نفسي اطلاقا. فمنذ اللحظة التي وطئت قدماي ارض المعهد شعرت بندمي الشديد. فأولا الحياة الداخلية في المعهد لا تتماشى مع شخصيتي المستقلة. فقد وجدت امامي سبعمائة فتاة محرومات من كل شيء حتى من حق الخروج. وثانيا اكتشافي بأن دراستي ليست هي التي تلبي طموحاتي. الا انني صمدت لفكرة واحدة كانت تراودني وهي اني سأعمل واعين نفسي على البدء في دراسة جامعية».

الذهاب الى فرنسا

اثناء فترة دراستي في معهد «الطيرة» خصصت القنصلية الفرنسية في القدس بعثة دراسية للمعهد. وبدون ان تعرف لماذا، وقع الاختيار عليها من مديرة المعهد التي عرضت الامر عليها فقبلت على الفور. الا ان عاما مضى دون ان يأتيها رد من القنصلية ونسيت الأمر تماما حتى انهت دراستها.

«تخرجت وأنا ساخطة على نفسي وغير راضية عن مصيري. فاتصلت بأخي وشرحت له همومي. وذكرت له من ضمن ما ذكرت قصة البعثة الى فرنسا. فجاء على الفور وقال لنحاول مع القنصلية الفرنسية واصطحبني الى القدس. حيث كانت المفاجأة كبيرة عندما ابلغتنا القنصلية بأن التأشيرة جاهزة وعليّ ان اسافر الى فرنسا في مدة اقصاها اسبوع او سيلغى كل شيء. فأسقط في يدي فأنا لست مستعدة الى ذلك فلم أكن املك حتى جواز سفره.

«هناك مشكلة كان عليّ ان اقوم بتذليلها قبل السفر. وهي اقناع ابي وامي. حقا لم يكن الامر سهلا في مجتمع ينظر الى غربة البنت نظرة مريبة ولا يتقبلها. ومع الاسف لم استطع اقناعهما وسافرت رغم اعتراضهما».

ان هذا التحدي الكبير لم يكن وليد نزوة. والدليل هو النجاح الذي حققته لتثبت لنفسها ولأهلها ولمجتمعها بأنها كانت تملك مصير مستقبله ويفرض بالتالي احترام الاهل والمجتمع والعالم.

لقد وصلت الى فرنسا وهي لا تعرف كلمة واحدة من اللغة الفرنسية فأرسلوها الى معهد لتعليم اللغة في مدينة «فيشي» وقضت فيه ستة اشهر انتقلت بعدها الى معهد آخر في مدينة «مونبلييه» وبدأت دراستها الجامعية في شهر تشرين الاول من نفس العام في شهر تشرين الاول من نفس العام في جامعة باريس ٧.

الكفاءات العلمية

ولقد درست علم الحياة «بيولوجي» وتخرجت بليسانس في الكيمياء الحيوية «بيوشيمي» عام ١٩٨٦. وكنت خلال دراستي الجامعية انجز القطاع النظري من الدراسة في معهد «باستور» والقطاع العملي في مستشفى سان لويس في باريس.

ثم حصلت على شهادة الميتريز (الماجستير) عام ١٩٨٨ وتوجه تخصصي نحو علم المناعة «اميونولوجي» وسأنهي أطروحة الدكتوراة صيف عام ١٩٩١ في هذا العلم».

وهي لا تنكر بأن فرصة حياتها كان قدومها الى فرنسا حيث استفادت جدا من التقدم المذهل الذي حققته فرنسا في السنوات الاخيرة في حقل الاكتشافات المخبرية والتي سبقت فيه كافة بلدان اوروبا الغربية وامريكا ايضا فيما يتعلق خاصة بعلم المناعة والسيدا (الايدز) والسرطان.

ففي مستشفى «سان لويس» الذي تعمل فيه ايمان كباحثة تم على سبيل المثال لا الحصر اكتشاف علاج لسرطان الدم. وقد اكتشف هذا العلاج الجديد، التي اثبتت التجارب نجاعته التامة بحوالي ٩٥٪. البروفسور دوغوس وهو بالتحديد رئيس القسم الذي تعمل فيه الباحثة الفلسطينية. والذي حققت فيه اكتشافها.

ولكن ما الذي دفع التلفزيون الفرنسي وكبريات الصحف والمجلات المتخصصة الى الاهتمام في هذا الاكتشاف وما قيمته وكيف يتم تسجيله باسمها.

«هناك مجلات علمية متخصصة، لا تنشر الا المقالات العلمية الجادة التي تأتي بجديد لم يسبق احد اليه. وبمجرد نشره يصبح صاحب المقال هو الوحيد الذي له الحق بأن يسمى الاكتشاف باسمه. وهذا ما حصل بالنسبة لي حيث نشرت لي مجلة «جورنال اوف كلينيكال انفيستيغيشن» الامريكية مقالا حول اكتشافي، وسيصدر قريبا في فرنسا في مجلة للعلوم الطبية».

«اما بالنسبة للتلفزيون ووسائل الاعلام فان نشرة علمية فرنسية تصلها دوريا تحمل بين صفحاتها احدث الاكتشافات. فكان من الطبيعي ان تأتي الى المستشفى لما لهذا الاكتشاف من اهمية. وان يقابلوا رئيس القسم والباحث صاحب الاكتشاف. ولأن البروفسور المسؤول رجل متواضع وليس بحاجة الى شهرة فقد وصلت شهرته الآفاق نتيجة اكتشافات هامة قام بها. لقد قدمني الى التلفزيون دون ان يتدخل وهو أمر لا بد لي من ان اشعر تجاهه بالشكر والامتنان.

وسأروي هذا التفصيل. فقد جاءتني قناتان للتلفزيون الفرنسي. القناة الاولى والثالثة. كان صحفي القناة الاولى قد زار الضفة الغربية وتعرف على مشكلة الشعب الفلسطيني عن قرب ولذلك فان الامور سارت معه بسهولة وقال لي سأقدمك الى المشاهدين على انك فلسطينية وهذا ما حصل.

أما صحفي القناة الثالثة فلم استطع التفاهم معه على الاطلاق. احسست بأنه يتعامل معي وكأن هذا الامر كبير عليّ وغير ممكن أن اكون صاحبة الاكتشاف. وقد شعرت انه «زعلان» جدا فهل كان سبب ذلك انني عربية فلم يستطع تحمل المشهد ام انني مخطئة في احساسي؟ لا اعرف. كل الذي اعرفه بأنه لم يمرر على شاشة القناة الثالثة حواري معه».

خارج حياة العلم والمعرفة كيف تعيش ايمان التي لم تتزوج حتى الآن، ما هي علاقاتها بجاليتها الفلسطينية بفرنسا وهل هي منفتحة واعية وتعرف بالضبط مشاكل مجتمعها داخل الاراضي المحتلة.

«اولا انا لم انقطع عن زيارة اهلي في الضفة الغربية سنة واحدة، ولا بد لي من شكرهم على صفحات مجلتكم امي وابي اللذين احاطاني بكل ود وتشجيع بعد عودتي الاولى واخوتي الذين شجعوني منذ اللحظات الاولى دون تحفظ.

اما هنا في فرنسا، فان لي علاقات اجتماعية كثيرة مع الطلاب الفلسطينيين واعرف الكثير منهم. ولقد شاركت في نشاط اتحاد الطلاب فترة الا انني قررت ان انتبه لدراستي وبحوثي. وانا مقتنعة بأن كل انسان فلسطيني يستطيع ان يخدم قضية بلده من خلال عمله ودراسته.

وعلاقاتي بالمجتمع الفرنسي ايضا منفتحة فلي اصدقاء عديدون في عملي وفي حياتي الاجتماعية».

ان الباحثة الفلسطينية ايمان خليل، يجب ان تكون موضع اهتمام وتقدير من كافة المؤسسات الفلسطينية لأنها استطاعت بجهدها ونشاطها رفع اسم بلدها الى مصاف البلدان التي تخرج اجيالا من اصحاب البحوث العلمية والذين يسخرون انتاجهم لخدمة الانسانية في كل مكان.

(عن مجلة «اليوم السابع» ـ ايار ١٩٩٠)

الاكتشاف

● منذ فترة طويلة والباحثون يشكون بأن هناك عوامل وراثية تساعد على استفحال بعض الامراض من بينها السكر وخاصة المسمى منها «سكري الشباب او الفتوة» او «السكر الوراثي».

وهو يتعلق بالمرض الاكثر شيوعا من امراض الافرازات الباطنية عند الاطفال. ويصيب هذا المرض الذي يتسم «بانعدام افراز الانسولين» ما نسبته ١: ٤٢٠٠ شخص في فرنسا وحدها.

ان الذي قامت به الباحثة الفلسطينية «ايمان خليل» في مستشفى سان لويس في باريس، باشراف البروفسور لوران ورعاية البروفسور «جاك دغوس» مكتشف طريقة علاج سرطان الدم الحديثة جدا، هو تحديد البروتين الذي يجعل عند الاطفال استعداد للاصابة بالسكري. يعني انها اكتشفت الجينات المورثة المسؤولة عن مرض السكري المحتمل عند الاطفال. وحتى يتم فهم معنى هذه النتائج يجب تصور الجزيئين المتكونين من ٢ بروتين كيدين مفتوحتين وتحملان بينهما مورثا غريبا قادرا على اثارة رد فعل من المناعة الذاتية بحيث تؤدي الى افرازات مضادة تهدم البنكرياس التي بعدها فقط يكتشف عند الانسان اعراض مرض السكر (الرسم).

ولهذا فان هذا الاكتشاف سيفتح آفاقا هامة وواسعة امام الطب والطب الوقائي فبفضله سيكون في مقدور الاطباء كشف «السكري الوراثي» لدى الاطفال او الاشخاص قبل الوقوع فيه. اي انه سيكون باستطاعتهم تحديد مرض «السكر الوراثي» المحتمل.

وسيساعد هذا الاكتشاف على فهم الية المناعة عند الانسان وعلى فهم الامراض الاخرى التي تحمل نفس المواصفات المناعية، على امل ايجاد علاج دائم من ضمنها «التطعيم».

غمزات!

* المعلم الشريف لا يتمنى الفشل لتلميذه.
* كل سياسي يقع في الفخ مرة. اما اذا تكرر وقوعه فعليه ان يعتزل.
* يثق الانسان، احيانا، ببعض الامور السخيفة.
* لا يسير القائد خلف الرعية ابدا.
* يحس الانسان بالسعادة حينما ينسى بعض الاشياء.
* الاعتراف بالخوف يفيد احيانا.
* من احشاء القديم يولد الجديد.
* يا لتعاسة الشعب الذي يحتاج الابطال والجلادين.
* الاعور بين العميان ملك.

موقف!

* قال ونستون تشرتشل:
السلطة التي لا حد لها هي الوحدة المخيفة بحد ذاتها.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الامريكي:
* القائد كالزوجة، لأنه آخر من يعلم.

مع المشاهير!

* في رواية دانتي الدرامية الكلاسيكية «الكوميديا الالهية» يرافق الشاعر الروماني فيرغيليوس الكاتب على الطريق المؤدية الى الجحيم.

ولم يكن الالمام، حتى الان، بهذا العمل الضخم من الامور اليسيرة. فهو يحتوي على ١٥ الف بيت من الشعر، واكثر من ٥٠٠ شخصية مختلفة.

وكي يسهلوا على المختصين والقراء «التجول» في هذه «الادغال» الفنية، برمج الباحثون في كلية ديرتموث معطيات اساسية محوسبة واطلقوا عليها اسم «مشروع دانتي».

وهذا البرنامج خاص بـ «الكوميديا الالهية» فقط. ويستمد معلوماته من نسخ هذا العمل العظيم في اللغات الايطالية واللاتينية والانكليزية. ويستطيع كل من يملك حاسوبا الاستفادة من هذا البرنامج الذي تحتفظ به جامعة نيوهامبشاير.

فكر واقفا!

* يفند العلماء الامريكان التصور التقليدي القائل بأن افضل وضعية لتسلسل الافكار هي الجلوس في مقعد مريح.

ويؤكد العلماء على ان افضل وضعية لتسريع عملية التفكير، ولحل القضايا المعقدة، هي الوقوف.

واثبتت التجارب ان سرعة استيعاب الانسان للمعلومات، واقفا، تساوي اربعة اضعاف سرعة استيعابه للمعلومات نفسها، جالسا.

نسير اقل!

* اجرى خبراء احدى شركات صناعة الاحذية في بريطانيا بحثا حول حركة الانسان. واستنتجوا ان معدل سير الانسان الفرد على قدميه طيلة حياته، قبل ١٠٠ عام، كان ٧٥ الف كيلومتر. اما اليوم، ومع تطور وسائل المواصلات، فان حركة الناس قلت كثيرا. وانخفض معدل سير الانسان الفرد على قدميه، خلال كل حياته، الى ٤٢ الف كيلومتر.

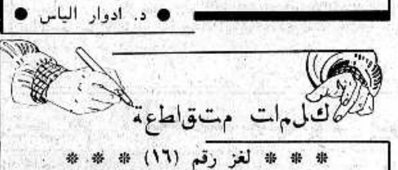
ليس للوجه الكشر!

* صديق لصديقه:
ـ ماذا تفعل في هذه الايام؟
ـ اكتب مذكراتي.
ـ بدون مسخرة! وهل وصلت الى اليوم الذي اقرضتك فيه الف شيكل؟

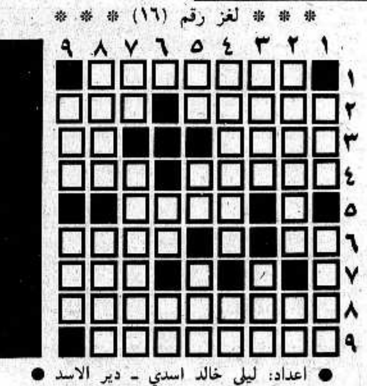
* * *

ـ عندك اقرباء فقراء؟
ـ لا اعرف عنهم شيئا.
ـ واغنياء؟
ـ للاسف! انهم لا يعرفون عني شيئا.

● د. ادوار الياس ●



* * * لغز رقم (١٦) * * *



● اعداد: ليلى خالد اسدي ـ دير الاسد ●

افقي:
١ ـ عاصمة عربية
٢ ـ وطني ـ اترك
٣ ـ عودة ـ اسم سورة قرآنية
٤ ـ عميل ـ قتل
٥ ـ من ابواب الشعر العربي
٦ ـ فاس ـ «في... احمل منجلك وغار»
٧ ـ نفث دخانا (معكوسة)
٨ ـ مطلع بيت شعر مشهور
٩ ـ مطلع بيت شعر آخر

عمودي:
١ ـ فلك ـ قرقة
٢ ـ كاتب عربي مشهور بيروز عينيه ـ زار
٣ ـ بلد آسيوي ـ عكس كرم
٤ ـ مطلع اغنية لمحمد عبد الوهاب ـ خاضي (معكوسة)
٥ ـ سقي ـ تحسس (معكوسة) ـ راية
٦ ـ متشابهان ـ متشابهان
٧ ـ .... حر قلباه ـ سنحتفظ بالامل (معكوسة)
٨ ـ عكس (٥) افقي ـ اشتغل للآخرين
٩ ـ شهد ـ حزن (معكوسة)

* * حل لغز رقم (١٥) * *

افقي:
١ ـ الانتفاضة ـ زل
٢ ـ الحجارة ـ رصاص
٣ ـ كيا ـ رسام ـ قد
٤ ـ رصاص مطاطي ـ لا
٥ ـ ما ـ ايابي ـ حبس
٦ ـ تنكر ـ عرفات
٧ ـ اقذف ـ بنان
٨ ـ لي ـ اي ـ سقراط
٩ ـ مرشحون
١٠ ـ خطة ـ القبس
١١ ـ بتساوى ـ قدس
١٢ ـ دولة مستقلة

عمودي:
١ ـ اتكرم ـ الظيم
٢ ـ ل ر ب ص ا ـ طريق
٣ ـ ا ا ا ا ـ ذر ـ شهيد
٤ ـ جن ـ كفاح ـ تو
٥ ـ محرمان ـ براسل
٦ ـ فلسطين ـ هالنا
٧ ـ ا ا ا ا ـ ق و م
٨ ـ مطيع ـ طرباس
٩ ـ هر ـ رنا
١٠ ـ صد ـ حفار ـ ق ق
١١ ـ قنابل غاز ـ ادل
١٢ ـ لص ـ امهتبسل ـ س هـ



● الخميس ٩٠/٥/٣١ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ برنامج الأسرة
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاجتماعي «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «هذا هو الموضوع»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ فيلم وثائقي بعنوان «الملك واليهود» حول العلاقات «السرية» التي كانت للملك عبد الله مع غولدة مئير وشخصيات اسرائيلية اخرى.
٢٣،٠٠ ـ «شاشة شخصية»، يستضيف فيها احود منور الممثل مكرم خوري
٢٣،٣٥ ـ نشرة الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٠ ـ المسلسل البريطاني «فوارو» والحلقة بعنوان: «اللصة العجيبة»
٠٠،٤٠ ـ نهاية الارسال

وثيقة

البيان الختامي لمؤتمر القمة العربية الطارئة (٢٨ - ٣٠/٥/٩٠)، في بغداد:

الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وحضور كل اطراف النزاع، بما فيها م.ت.ف على قدم المســاواة، تكتسب الان طابعا ملحا وضروريا

● تحميل الولايات المتحدة مسؤولية اساسية عن الوضع الراهن باعتبارها الدولة التي توفر لاسرائيل الامكانات العسكرية والمساعدات المالية والغطاء السياسي ● المطالبة بتشكيل رقابة دولية لمنع توطين المهاجرين الجدد في فلسطين المحتلة ● قرارات هامة بشأن حل الازمة اللبنانية ●

●بغداد - «أ.ش .أ» - أكد القادة العرب ضرورة تأمين كل اشكال الدعم المادي والسياسي الرسمي والشعبي التي تكفل استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتطويرها. واعربوا عن تحيتهم لصمود الشعب الفلسطيني في مواجهته للاحتلال الاسرائيلي منوهين باهمية تنقية الاجواء العربية وانهاء الخلافات. لبناء التضامن الحقيقي.

كما اكد القادة العرب في البيان الختامي الذي اصدروه، امس الاربعاء، في ختام اجتماعات قمتهم الاستثنائية في بغداد تأييدهم الكامل للجمهورية اليمنية، وانهم يرون في وحدتها مثلا رائعا يحفز الامة العربية على المضي في تحقيق الوحدة الشاملة.

ورحب القادة العرب بنهج الانفراج الدولي والتعاون بين الشعوب ووقف سباق التسلح وابعاد شبح الحروب المدمرة وبناء قاعدة الامن والسلم العالمي على اساس توازن المصالح المشتركة.

وفيما يلي النص الكامل للبيان الختامي: «تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها سيادة الرئيس صدام حسين، رئيس الجمهورية العراقية، عقد ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية مؤتمر قمة غير عادي في بغداد خلال الفتره من ٢٨ - ٣٠ ايار الحالي.

«وقد بحثت القمة كموضوع رئيسي التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي واتخاذ التدابير اللازمة حيالها. ورحب المؤتمر في بداية اعماله بقيام الجمهورية اليمنية الشقيقة في الثاني والعشرين من ايار واعرب عن تأييده ودعمه الكامل للجمهورية اليمنية وتهنئته الخالصة للشعب اليمني العظيم وقيادته الوطنية.

«وترى القمة في هذه الوحدة تجسيدا لمبادىء الصدق والاخوة ودليلا على قدرة الانسان العربي وطاقاته اللامحدودة في تجاوز الصعاب والعراقيل. ومثلا رائعا يحفز الامة العربية على المضي في تحقيق طموحاتها المشروعة في الوحدة الشاملة والتقدم والنهوض الحضاري وتأكيد رسالتها الانسانية المعطاءة.

«واجرت القمة تقويما للاوضاع العربية الراهنة والمتغيرات في الساحة الدولية والتهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي . واثر كل ذلك على حاضر ومستقبل الامة العربية وخاصة على حقوق شعب فلسطين والمصالح العربية العليا في اطار تحليل موضوعي شامل وعميق يهدف الى صياغة موقف عربي مشترك ازاءها .

«واذ ترحب القمة بنهج الانفراج الدولي والتعاون بين الشعوب ووقف سباق التسلح وابعاد شبح الحروب المدمرة وبناء قاعدة الامن والسلم العالمي على اساس توازن المصالح المشتركة والاحترام المتكافىء والسيادة والاستقلال تدرك بوعي تام بان هذه التحولات فيها من نتائج ايجابية وسلبية تحتم اكثر من اي وقت مضى ضرورة اعتماد الامة العربية على قدراتها الذاتية سواء في مواجهة التهديدات المباشرة للامن القومي او في التعامل مع المحيط الدولي الذي يتشكل على نحو جديد لا بد ان تحتفظ الامة العربية فيه بثقلة لائقة.

«وحيت القمة بأعتزاز كبير صمود الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي الغاشم وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في مجابهة القمع الوحشي الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية والتضحيات الغالية التي يقدمها يوميا شعب فلسطين من أجل تحرير وطنه المحتل وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

«وشددت القمة على ضرورة تأمين كل أشكال الدعم المادي والسياسي الرسمي والشعبي التي تكفل أستمرار الانتفاضة وتطويرها لبلوغ غايتها النبيلة في التحرير والاستقلال والسيادة وتعزيز أنشطة المساندة على الاصعدة القومية والاقليمية والعالمية.

«وتصدت القمة لمعالجة المخاطر الكبيرة الناجمة عن العملية المدبرة والمنظمة للهجرة اليهودية لفلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى وما تعنيه من أنتهاك لحقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه وما ينطوي عليها من نتائج تخطط لها الصهيونية بهدف تهجيره من أرضه الوطنية. وتكريس الاحتلال الاسرائيلي وتوسيع مداه عبر عمليات الاستيطان الاسرائيلي المكثفة. وأبعاد المواطنين الفلسطينيين ومصادرة ممتلكاتهم وأراضيهم لاستيعاب المهاجرين اليهود بهدف تحقيق مخطط ما يسمى بـ«اسرائيل الكبرى» التي أكدتها تصريحات المسؤولين الاسرائيليين والخرائط الجديدة التي طرحوها لتنفيذ أطماعهم التوسعية المعروفة.

«وتؤكد القمة انها مقتنعة تماما بأن تهجير اليهود السوفييت وسواهم الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى هو عدوان جديد على حقوق الشعب الفلسطيني وخطر كبير على الامة العربية وأنتهاك فظ لحقوق الانسان ومبادىء القانون الدولي وأتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

«وتؤكد القمة ان هذه العملية الواسعه والمدبرة تمثل تهديدا خطيرا للامن القومي العربي تقتضي معالجته من هذا المنظور وبصورة جماعية واتخاذ كل التدابير اللازمة لحماية حقوق الشعب الفلسطيني والامن القومي العربي . والقمة اذ تدين بشدة تهجير اليهود الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى، تطالب الدول المعنية مباشرة بالهجرة بصورة خاصة والمجتمع الدولي بالعمل على وضع حد سريع للمخطط الاسرائيلي للهجرة والاستيطان وتدعو الى ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة لوطنه طبقا لقرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ وتأكيد عدم شرعية بناء المستوطنات الاسرائيلية وضرورة وقفها وازالة ما تم انشاؤه منها وايجاد الية دولية لمراقبة وكشف النشاطات الاسرائيلية في هذا المجال.

«وتدعو القمة مختلف الدول الى الامتناع عن تقديم اية معونات او قروض للحكومة الاسرائيلية تسهل توطين المهاجرين في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى. كما تطلب من الامم المتحدة تحمل مسؤولياتها طبقا للميثاق وقرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن والاتفاقيات الدولية لضمان عدم توطين المهاجرين اليهود في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة الاخرى بما فيها القدس وتشكيل رقابة دولية لتنفيذ ذلك والعمل على استصدار قرار من مجلس الامن بذلك.

«وتؤكد القمة ضرورة تقويم العلاقات العربية مع الدول الاخرى في ضوء موقفها من مسألتي الحقوق الوطنية الفلسطينية والهجرة اليهودية.

«وحللت القمة طبيعة المرحلة الحالية في الساحة العربية . وشخصت عناصر القوة والاقتدار فيها . واستعرضت المساعي السياسية المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة واعربت عن اقتناعها بان التوتر المتصاعد الذي ينذر بالانفجار ناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وللاراضي العربية المحتلة الاخرى واستمرار انكار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني واستمرار سياسة العدوان والارهاب والتوسع التي تمارسها السلطات الاسرائيلية.

«وتحمل القمة في هذا الشأن الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية اساسية في هذا الوضع باعتبارها الدولة التي توفر لاسرائيل الامكانات العسكرية والمساعدات المالية والغطاء السياسي والتي لا يمكن لاسرائيل بدونها ان تواصل مثل هذه السياسات وتتحدى بهذا الصلف ارادة المجتمع الدولي.

«واذ تؤكد القمة والتزاما بمبادرة السلام الفلسطينية وقرارات القمم العربية وبخاصة في الجزائر ١٩٨٨ والدار البيضاء ١٩٨٩ ..تؤكد القمة ان الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وحضور كل اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة تكتسب الان طابعا ملحا وضروريا.

«وتؤكد القمة اقتناع الدول العربية بان قضية فلسطين تمثل جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي وان الحل العادل والدائم للمأساة الانسانية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني وللازمة في المنطقة يكمن في ضمان حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

«وفي ضوء المتغيرات الحاصلة في دول اوروبا الشرقية اوصت القمة بتقويم العلاقات العربية مع هذه الدول في ضوء مواقفها من القضية الفلسطينية وعلى قاعدة المصالح المتبادلة. واعربت القمة عن ارتياحها لنتائج الاجتماع الوزاري العربي الاوروبي الذي عقد في أواخر العام الماضي وعزم الدول الاعضاء على المساهمة النشيطة في تطوير الحوار العربي الاوروبي والعمل على الارتقاء به تعزيزا لعلاقات التعاون والصداقة بين المجموعتين.

«وتشير القمة بارتياح وتقدير الى تنامي الدعم الدولي للقضية العادلة لشعب فلسطين وتزايد عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية الفتية . وتعبر عن استيائها واستنكارها لمواقف الانحياز والحماية السياسية والدعم الكبير لاسرائيل عسكريا واقتصاديا التي تطبع مواقف وقرارات الكونغرس الامريكي. وآخرها القرارات الباطلة حول القدس التي اتخذها الكونغرس. ودعم الهجرة اليهودية وتمويلها مما يساعد على الاستيطان في الاراضي المحتلة. وتؤكد القمة مكانة القدس الشريف الدينية والسياسية وتعتبرها جزءا لا يتجزأ من فلسطين وعاصمة لدولتها وترفض أي مساس بوضعها الديني والقانوني باعتباره انتهاكا صارخا للمواثيق والقرارات الدولية. وبهذا الخصوص تدين القمة قراري مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين. وتؤكد القمة في هذا الشأن ان الدول العربية ستتخذ اجراءات سياسية واقتصادية ضد أية دولة تعتبر القدس عاصمة لاسرائيل».

واشار بيان القمة العربية الطارئة الختامي «ازاء تمادي السلطات الاسرائيلية في جرائمها البشعة ضد المواطنين الفلسطينيين تطالب القمة بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني من مخطط الابادة والتهجير بموجب أشراف دولي تحت رعاية الامم المتحدة تمهيدا لممارسته حقه في تقرير مصيره والاستقلال الوطني». واضاف «ان القمة تثق تماما بان حماية الحقوق وصيانة الارض والدفاع عن المقدسات يمكن ان تتحقق فقط من خلال وحدة الكلمة والصف والهدف وتعزيز التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية وعبر الكفاح المستمر وبجميع الوسائل وحشد الطاقات العربية جميعا في خدمة قضايا المصير القومي. والتحرك النشيط الفاعل في مختلف الجهات وعلى الساحات الاقليمية والدولية». وتابع «وبهذه المناسبة تسجل القمة أمتنانها الكبير لكل الدول والمنظمات والهيئات والشخصيات التي وقفت وما تزال الى جانب الحقوق الوطنية والقومية لشعب فلسطين والامة العربية وتطالبها بالمزيد من الدعم والمساندة المادية والمعنوية خدمة للعدل والسلام في العالم ومن اجل وضع حد للغطرسة الاسرائيلية وممارساتها اللاانسانية».

واكد البيان «عارضت القمة بشدة المحاولات الامريكية الرامية الى الغاء قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري ودعا الى تكثيف الجهود لاحباط تلك المحاولات».

واكد البيان «لقد أولت القمة اهتماما بالغا للتهديدات والحملات السياسية والاعلامية العدائية المغرضة واجراءات الحظر العلمي والتقني التي يتعرض لها العراق وما تشكله من اخطار على سيادة دولة عضو في جامعة الدول العربية وأثارها على الامن القومي العربي». واضاف «واذ تؤكد القمة التزامها بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي، تستنكر اشد الاستنكار تلك التهديدات والحملات والاجراءات العدائية وتؤكد تضامنها الفعال مع العراق الشقيق وتحذر من استمرار تلك الحملات التي تستهدف النيل من سيادته والمساس بأمنه الوطني تهيدا وتسهيلا للعدوان عليه».

واستطرد البيان «تؤكد القمة على حق العراق في اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتأمين وحماية امنه الوطني وتوفير متطلبات التنمية بما في ذلك امتلاك وسائل العلم والتكنولوجيا المتطورة وتوظيفها للاغراض المشروعة دوليا».وتابع «كما تؤكد القمة حق الدفاع الشرعي للعراق والدول العربية كافة في الرد على العدوان بالوسائل التي تراها مناسبة لضمان امنها وسيادتها».

«ودانت القمة التهديدات الامريكية باستعمال القوة ضد الجماهيرية العربية الليبية. واستنكرت تمديد الادارة الامريكية الحصار الاقتصادي ضد الجماهيرية وتطالب برفعه. واكدت حق ليبيا في امتلاك وسائل التقنية الحديثة لتحقيق التنمية والتطور». وتابع البيان «جددت القمة تضامنها مع ليبيا في مواجهة الحصار الاقتصادي والتهديدات الامريكية التزاما بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي وترسيخا لدعائم الامن والسلم الدوليين».

وقد أكدت القمة «تضامنها الاخوي الفعال مع السودان والصومال ضد أي تهديد لوحدتها الوطنية أرضا وشعبا وذلك تعزيزا للامن والاستقرار في القرن الافريقي». وتابع البيان « واذ تحيي القمة استقلال ناميبيا ونيل الزعيم الافريقي نلسون مانديلا حريته. تشيد بنضال الشعوب الافريقية ضد الفصل العنصري ومن اجل التحرر والتقدم وتؤكد على تلاحم النضال والتعاون العربي الافريقي. وتحذر من مخاطر التعاون الشامل بين النظامين العنصريين في اسرائيل وبريتوريا وبخاصة في ميدان التسلح النووي على امن العرب والافارقة». وقال «دعا المؤتمر الى العمل على تنشيط التعاون العربي الافريقي من خلال التعاون الوثيق بين الامين العام لجامعة الدول العربية والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية وبالتشاور مع الوكالات العربية والافريقيه المتخصصة لتنفيذ المشروعات التي سبق الاتفاق عليها في اطار اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي».

واكد البيان «انطلاقا من الوعي التام بالترابط العضوي بين الامن الوطني والامن القومي العربي وتقديرا لوقفة الصمود والثبات التي يقفها الاردن على اطول خطوط المواجهة مع اسرائيل يدين المؤتمر سياسة الاستيطان والمخططات التوسعية الاسرائيلية بما فيها خططها لتوطين المهاجرين اليهود الجدد في الاراضي العربية المحتلة مما يشكل تهديدا مباشرا للاردن بالتالي تهديدا للامة العربية وعدوانا عليها».وتابع «تؤكد القمة التزامها التام بالدفاع عن الامن الوطني الاردني وحمايته بوصفه جزءا لا يتجزأ من الامن القومي للامة العربية وان دعمه والتضامن معه وتوفير متطلبات صموده واجب قومي ينطلق من حقيقة ان الاردن قاعدة امامية للامة العربية يحمي حدودها ويدافع عن وجودها ويساهم في درء الاخطار عنها». واضاف «قررت القمة تقديم الدعم للاردن من خلال التشاور الثنائي معه لتمكينه من تثبيت صموده وتعزيز قدراته في مختلف المجالات مما يشكل بالتالي ظهيرا اساسيا للقضية الفلسطينية ودعما للانتفاضة الفلسطينية المباركة ومؤازرة للشعب الفلسطيني للصمود فوق ارضه المحتلة».

واضاف البيان «استعرضت القمة تطورات الوضع بين العراق وايران واستمرار معاناة اسرى الحرب وقلق عائلاتهم بالرغم من انتهاء الاعمال العدائية الفعلية منذ سريان وقف اطلاق النار في ١٩٨٨/٨/١٠ ولاحظت ببالغ الارتياح مبادرات العراق السلمية وآخرها رسالة السلام التي بعث بها صدام حسين، رئيس الجمهورية العراقية، الى القيادة الايرانية». وقال «ان القمة تؤكد قرارها السابق رقم ٨٢ المتخذ في الدار البيضاء الذي يدعو الى مواصلة اقرار السلام الشامل والدائم بين العراق وايران على اساس قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ باعتباره خطة سلام شاملة واتفاق ١٩٨٨/٨/٨ عن طريق المفاوضات المباشرة برعاية الامم المتحدة وبما يضمن حقوق العراق وسيادته على اراضيه وخصوصا حقه التاريخي في السيادة على شط العرب وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وضمان امن الخليج العربي وحرية الملاحة في مياهه الدوليه».

واشار البيان «دعت القمة الى تكثيف الجهود على مختلف الاصعدة من اجل اطلاق سراح اسرى الحرب من الجانبين واعادتهم الى اوطانهم فورا تطبيقا لاحكام قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ واتفاقية جنيف الثالثه لعام ١٩٤٩ باعتبار ذلك مسألة مستقلة في طابعها القانوني والانساني ..وتدعو الامم المتحدة وسائر المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية الحكومية وغير الحكومية والدول الاطراف في اتفاقية جنيف الثالثة لتحمل مسؤولياتها واتخاذ كل ما في وسعها من اجراءات سياسية وغيرها لاجل اطلاق سراح اسرى الحرب العراقية الايرانية دون ابطاء».

واضاف البيان الختامي «قد وجه الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية بالنيابة عن اخويه جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب والرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رسالة الى القادة العرب مرفقا بها التقرير الذي اعدته اللجنة الثلاثية العربية العليا والذي تضمن تقييم القادة الثلاثة للوضع الراهن على الساحة اللبنانية وتوصياتهم بشأن الخطوات الواجب اتخاذها للمساعدة على تنفيذ اتفاق الطائف وتدعيم الشرعية اللبنانية». وتابع «قد بحثت القمة على ضوء ذلك الابعاد المختلفة للازمة اللبنانية وانعكاساتها على لبنان وعلى الامة العربية. كما استعرضت الخطوات والاجراءات التي تم تحقيقها في لبنان منذ توقيع وثيقة الوفاق الوطني التي تم التوصل اليها في اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف تحت رعاية اللجنة الثلاثية». وقال « هذا وقد عبرت القمة عن المها العميق للاحداث الدامية التي تجري في لبنان ومعاناة الشعب اللبناني. واكدت على ان الاقتتال ليس حلا للازمة اللبنانية ولا يمكن الا ان يؤدي الى المزيد من تعقيد الازمة واستمرارها بما ينعكس سلبا على وحدة الدولة والشعب والمؤسسات ويعيق مسيرة الانقاذ والوفاق والسلام التي تحرص القمة العربية على استمرارها من اجل انهاء المأساة وعودة الامن والاستقرار والازدهار الى لبنان».

واكد البيان «اعربت القمة عن اسفها الشديد لقيام عقبات امام مسيره السلام والوفاق التي انطلقت بوضع وثيقة الوفاق الوطني مؤكدة مواصلة دعمها للسلطة اللبنانية الشرعية واستعدادها الكامل لبذل كل ما يمكن لانهاء المأساة اللبنانية».وقال «كما دانت القمة الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها اسرائيل على الاراضي اللبنانية. وعبرت عن تقديرها البالغ لصمود المواطنين في الجنوب اللبناني المحتل الذين يواصلون بشجاعة مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على اراضيهم. وفي هذا الاطار فقد دعت القمة المجتمع الدولي للعمل من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن الداعية الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية وخاصة القرار رقم ٤٢٥».

ومن جانب اخر «فقد اكدت القمة على ان اتفاق الطائف هو الاطار المناسب للمحافظة على مصالح جميع اللبنانيين بدون استثناء وعلى انه يشكل السبيل الوحيد لاخراج لبنان من دوامة العنف وتحقيق الامن والسلام فيه». وقال «وفي هذا الصدد فقد طلبت القمة من اللجنة الثلاثية العربية العليا العمل على مواكبة تنفيذ اتفاق الطائف. واكدت مواصلة دعمها لجهود اللجنة واستعدادها للقيام بكل ما تحتاجه مسيرة السلام في لبنان حتى يتسنى لهذا البلد الشقيق استعادة وحدته واستقلاله وبسط سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها على كافة الاراضي اللبنانية».

واكد البيان «قررت القمة الدعوة الى انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان وتمكينه من احياء مؤسساته وتشغيل مرافقه العامة واعادة بناء البنية الاساسية ومساندة لبنان في جهوده لاعادة الاعمار واستعادة العافية لهياكله الاقتصادية. ودعت المجتمع الدولي الى المساهمة الفعالة في هذا الصندوق».

وقال البيان الختامي «وادراكا من القمة ان التحدي الاكبر الذي تواجهه الامة العربية في العقد الاخير من القرن العشرين هو تحد علمي وحضاري لكسب رهان المستقبل والاسهام الفاعل من جديد في اغناء الحضارة الانسانية على اساس من التفاهم الدولي القائم على التسامح والصداقة والتعاون السلمي. وانطلاقا من حق الشعوب غيرالقابل للتصرف في التنمية الشاملة واستخدام منجزات العلم والتكنولوجيا في خدمة الانسان يؤكد المؤتمر حق الامة العربية غير القابل للتصرف في التنمية واستخدام العلم والتكنولوجيا لصالح المواطن العربي والانسانية جمعاء».

واضاف البيان «وترفض القمة كافة السياسات الرامية الى تحجيم النهوض العلمي والتقني للامة العربية باعتبارها اعمالا عدائية تتعارض مع الحق الانساني المشروع للعرب في توفير الحياة الحضارية العصرية اللائقة وبما يخدم السلم والامن والاستقرار . وتنبه من ان أية اجراءات فردية أوجماعية تتخذ ضد قطر عربي او اكثر من شأنها وضع قيود خاصة تعيق نقل التكنولوجيا الى اي بلد عربي تستوجب اتخاذ مواقف عربية تضامنية متناسبةحفاظا على المصالح العربية».

واشار البيان «وتدعو القمة الدول المتقدمة الى تسهيل نقل التكنولوجيا الى الدول العربية على قدم المساواة مع الامم الاخرى وبما يتناسب مع المصالح المتبادلة بين الدول العربية وتلك الدول». وقال «ان الدول العربية في الوقت الذي تؤيد فيه المساعي الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل لتأمين السلم والحياة الطبيعية للانسانية، هذه المساعي التي لم تنجح الا في اطار مساع جادة لحل النزاعات بالطرق السلمية وتخفيف التوترات الدولية، تؤكد بان عملية من هذا النوع في منطقة الشرق الاوسط لا بد ان تقوم على اساس النزع الكامل لكل اسلحة الدمارالشامل في المنطقة وليس نوعا واحدا منها فقط .. كما لا بد ان تتم في اطار الحل الشامل والعادل للنزاع في المنطقة وان يرافقه أتاحة فرص متساوية للحصول على التكنولوجيا بما في ذلك التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية (والاسلحة التقليدية) لكل الاطراف في المنطقة من دون تمييز ومن دون انحياز الى اي طرف من اطراف النزاع ».

«وتذكر القمة » بان التركيز على نزع نوع واحد فقط من اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط يعني في جوهره تبني نهج انتقائي للمنطقة. واكدت اعتزازها بالدور القومي الذي تضطلع به جامعة الدول العربية المؤسسة القومية التي تقدم اطارا مؤسسيا شاملا للعمل العربي المشترك وشدد على ضرورة تعزيز فاعليتها وتقوية اجهزتها وتأمين الامكانات الضرورية لتنفيذ خطط تحركها والتنسيق بينها وبين سائر التجمعات الاقليمية العربية .. وتمتين صلاتها مع المنظمات الدولية والاقليمية». وقال «وقد قررت القمة الطلب من وزراء الخارجية العرب اتمام الاجراءات المتعلقة بتعديل ميثاق الجامعة العربية ورفع توصياتهم الى مؤتمر القمة القادم في القاهرة».

وقال البيان «كما استعرضت القمة مشروع ميثاق الاتحاد العربي المقدم من ليبيا ورأت القمة ان ينظر فيه من خلال مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية». واضاف « كما قررت القمة انتظام عقد مؤتمرات القمة العربية بصورة سنوية دورية في تشرين الثاني من كل عام».

واكد البيان «وبالنظر لاهمية متابعة موضوع الهجرة اليهودية والموقف العربي ازاء التكتلات الاقتصادية الدولية فقد قرر المؤتمر دعوة وزراء الخارجية العرب ووزراء الاقتصاد والمال العرب الى عقد اجتماع عاجل وخلال شهرين لدراسة هاتين القضيتين المهمتين وتقديم التوصيات اللازمة حول كيفية التعامل معهما الى القمة القادمة».

وتابع البيان «وعبرت القمة عن تقديرها الكبير للرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية لما بذله من جهود قيمة لتهيئة فرص نجاح القمة وللحكمة التي تحلت بها جلساتها حتى حققت النتائج المهمة التي بلغتها على طريق تعزيز العمل العربي المشترك وصيانة الامن القومي العربي». كما «اعربت القمة عن شكرها الجزيل للعراق لاستضافته للمؤتمر وحسن تنظيمه ودقة اعداده وتتوجه القمة بتحية اكبار للشعب العراقي المناضل وبالتهنئة خاصة للنصر المبين الذي حققه دفاعا عن سيادة وكرامة الامة العربية على البوابة الشرقية من وطنها الكبير».

الحكم بالسجن على مدير مجلة «الطريق» المغربية التقدمية، أحمد بن جلون

● الرباط - عن «و.ص.ف» - حكمت محكمة «البداية» في الرباط، امس الاول (الثلاثاء)، على مدير مجلة «الطريق» المغربية التقدمية، المحامي احمد بن جلون، بالسجن اربعة اشهر وبغرامة مقدارها خمسة الاف درهم (٣٢٥٠ فرنك فرنسي).

والتهمة التي كانت موجهة الى بن جلون، وهو محام ذائع الصيت في الرباط، هي «التشهير باحدى المحاكم»!

وكان بن جلون نشر في مجلته في نيسان ١٩٨٩ مقالا حول حكم اصدرته محكمة «بني ملال» الاستئنافية في نزاع عمل جاء فيه ان الحكم «جائر وغير عادل» بحق احد موظفي القطاع العام.

وسبق ان جرت محاكمة بن جلون امام المحكمة نفسها وبالتهمة ذاتها لكن المحكمة قررت في الثاني من كانون الثاني الماضي وبعد ثلاثة اشهر من بدء الملاحقة القضائية رد القضية في الشكل.

ويعتبر احمد بن جلون، عضو الرابطة المغربية لحقوق الانسان، ان الملاحقة القضائية التي يتعرض لها لا تستند الى اي اساس وتشكل محاولة جديدة ومسعى حثيثا من اجل خنق صوت حر يعكس الطموحات المشروعة للجماهير التواقة الى الحرية والدمقراطية والكرامة.

وقال مدير مجلة «الطريق»، الذي لا يزال طليقا انه سيطلب استئناف الحكم في غضون مهلة الايام العشرة التي يمنحه اياها القانون.

- مقتل ٤ فدائيين واسر ١٢ اخرين في

● تتمة من صفحة ١ ●

لهذه العملية في ليبيا، «كما رافق ابو العباس السفينة الى ساعة ابحارها». هذا ونفى شاحاك ان تكون لهذه العملية علاقة مع انعقاد قمة الدول العربية، مزودة بعدة انواع من الاسلحة منها مدفع، وصواريخ وبنادق واسلحة شخصية اخرى. كما اشار الى العثور على كمية كبيرة من الذخيرة في الزورقين. ومن بين ما عثر عليه في الزورقين الحربيين عدد من الخرائط باللغة الانجليزية والتي تظهر اهداف العملية التي كتب عليها بقلم حبر باللغة العربية. ومن الاماكن التي تم الاشارة اليها «مبنى البلدية»، و«دوار الدولة» وعمارة «كول بوشالوم» في تل ابيب.

وقد قالت مصادر عسكرية انه تم تصوير العملية في جميع مراحلها من الجو.

● ردود فعل ●

وفي بيان صحفي وزعه مكتب رئيس الحكومة ووزير «الامن» اسحق شمير وجه البيان اصبع الاتهام الى م.ت.ف، واصفا المنظمة: «انها لا تهدأ للحظة عن اعمالها ضد اسرائيل».

اما وزير الخارجية موشيه آرنس فقد هاجم هو الاخر م.ت.ف قائلا: «ان هذه العملية ما هي الا اثبات اضافي للعلاقة بين الارهاب وم.ت.ف فلا يمكن خداع الناس كل الوقت، فالمنظمة ما زالت تتعامل بالارهاب»!!

اما وزير «الامن» السابق عضو الكنيست اسحق رابين فقال بكبرياء ان جهاز «الامن» علم بوجود هذه العملية: «لقد عرفنا منذ اكثر من اربعة شهور عن التخطيط لعملية جماعة ابو العباس».

اما حزب «مبام» فقد بارك الجيش على نجاحه في احباط العملية. وقال متوجها الى قيادة م.ت.ف انه عليها استخلاص العبر ضد من كان مسؤولا عن هذه العملية لكي تثبت براءتها من الارهاب!!

اما حركتا «راتس»، و«السلام الان»، فقد وجهتا التبريكات لوحدات الجيش وشددتا على ضرورة التعجيل في المسيرة السلمية.

اما سفير مصر في اسرائيل محمد بسيوني فقد قال ان مصر تستنكر كل عملية تستهدف القتل مشيرا الى ان عمليات من هذا النوع تعرقل المسيرة السلمية واكد على ضرورة التوصل الى حل سياسي سلمي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة ام الفحم (الشبيبة وابناء الكادحين) - يدعوان الى الاشتراك في كرنفال الاطفال الذي يقام يوم الجمعة ٩٠/٦/١ حيث تنطلق مسيرة جماهيرية في الساعة الـ ٢,٣٠ تنتهي باحتفال في مدرج مدرسة «الخيام». يتضمن الاحتفال: فقرة لفرقة الانشاد «الطليعة» من عرابة، فرقة الدبكة الشعبية - قلنسوة، برنامج فني يقدمه اشبال المنطقة.

مع الاحداث

الانتخابات البلدية في بولندا

■ اعلنت يوم الثلاثاء الماضي (٥/٢٩) النتائج النهائية لانتخابات المجالس المحلية في بولندا. ودلت على فوز «اللجان المدنية» في نقابة «تضامن» بنسبة ٨٥ بالمئة من المقاعد في مدن بولندا الكبيرة. اما الشيوعيون المتجمعون في الحزب الاجتماعي الدمقراطي فلم يحصلوا الا على عدد قليل من المقاعد. ويبلغ مجموع المقاعد في مختلف انحاء البلاد ٥٠ الف مقعد في ٢٣٤٨ مدينة وقرية.

وتزامن التصويت في هذه الانتخابات مع اعلان الحكومة عن تخليها عن خمس ممتلكاتها الى السلطات المحلية. ومنح هذه السلطات صلاحيات واسعة تمكنها من زيادة الضرائب وصرف الاموال في المناطق التابعة لها.

وتبين ان (٥٨) بالمئة من البولنديين الذين لهم حق التصويت لم يصوتوا في هذه الانتخابات والسبب هو الاحباط الذي اصاب السكان في اعقاب رفض الحكومة تلبية مطالب عمال سكة الحديد في شمال غرب بولندا الذين اضربوا لمدة ٨ ايام مما ادى الى اغلاق اكبر مينائين في البلاد وهددوا باعلان الاضراب العام عن الشحن يوم الثلاثاء الموافق ٩٠/٥/٢٩ الى اجل غير مسمى اذا لم تعمل الحكومة على زيادة اجورهم (توقف العمال عن تهديدهم بالاضراب العام بسبب تهديدات الحكومة باتخاذ اجراءات حازمة ضدهم اذا لم يتوقفوا عن التهديد بالاضراب وذلك بدعوى ان زيادة الاجور ستؤدي من جديد الى التضخم المالي وستخرب برنامجها للانتعاش الاقتصادي الذي مضى عليه خمسة شهور).

والسبب الاخر الذي دعا السكان الى الامتناع عن التصويت في هذه الانتخابات هو الانخفاض الحاد في مستوى معيشتهم، اذ انخفضت المداخيل الحقيقية للعاملين بمقدار ٤٠ بالمئة وارتفع عدد العاطلين عن العمل الى ٤٠٠ الف. وذلك نتيجة لبرنامج السوق الحرة الاقتصادي الذي تتبناه حكومة «تضامن».

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

اقتحام قرية برطعة الشرقية المحتلة

● برطعة - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من شهير كبها - داهمت قوات كبيرة من حرس الحدود يوم امس الاول الثلاثاء (٩٠/٥/٢٩) قرية برطعة المحتلة وذلك في محاولة للقبض على بعض الشبان المطاردين من قبل سلطات الاحتلال.

وجاءت هذه العملية مباشرة بعد اطلاق سراح المعتقل سامر الحاج علي والذي قضى فترة اعتقاله في مستشفى «تل هشومير» بعد ان نقلوه اليه على اثر تعرضه الى الضرب المبرح من قبل المحققين.

وقد حاول رجال المخابرات استغلال ذلك لاعتقال المزيد من الشباب اذ ان الشاب سامر اعتقل وهو «عريس» وكان الشباب، يأتون لزيارته الا ان يقظة الشباب افشلت العملية الاحتلالية. وقاموا بمهاجمة سيارات الشرطة وحرس الحدود الذين استعملوا الاسلحة الاوتوماتيكية والرصاص الحي.

هذا وشوهدت احدى السيارات العسكرية تعود وهي مهشمة.

الجيش يستولي على سيارة مواطن من حوسان!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استولت قوات الجيش على سيارة المواطن خالد ابراهيم زعول من قرية حوسان/بيت لحم وهي من نوع «فيات - ٨٢» بيضاء اللون. وقد سلم الجنود صاحب السيارة كتابا لمراجعة الحكم العسكري في بيت لحم من اجل استلام سيارته امس.

وكان المواطن المذكور يمر امام مبنى الحكم العسكري متوجها الى عمله صباح امس الاول عندما تم الاستيلاء على سيارته.

ويذكر ان حوادث كثيرة من مداهمات الجنود للاحياء والقرى سجلت في الاونة الاخيرة باستخدام سيارات محلية.

سلطات الجسـور تصادر كتـاب «فلسطين بالصور»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - صادرت سلطات الجسور الاسرائيلية كتاب «فلسطين بالصور» وهو مجلد يعرض صورا لفلسطين من اعداد وتعليق بيشوب مدينة ليفربول في بريطانيا وصدر سنة (١٩٢٨) اثناء عبور صاحبه جسر اللنبي يوم ٩٠/٥/٢٧.

ويذكر انه تم استعارة هذا الكتاب لمدة محدودة من احدى المكتبات البريطانية.

قوات الاحتلال تواصل الاستيلاء على سيارات المواطنين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استولت قوات الجيش صباح امس (الاربعاء) على سيارات عدد من المواطنين في الخليل كما استولت في مداخل غزة الشمالية على سيارة المواطن حاتم اسعد عجور بعد ان انزلوه والركاب الاربعة الذين كانوا برفقته. واخبره الجنود ان بامكانه استرداد السيارة في اليوم التالي من احد معسكرات الجيش الواقع في طريق استيطاني على ساحل غزة الشمالي.

ويذكر ان عمليات الاستيلاء على سيارات المواطنين في المناطق المحتلة ازدادت في الأونة الاخيرة. كما يذكر ايضا ان قوات الجيش تقوم باستخدام هذه السيارات، في الغالب لاقتحام القرى والمخيمات والاحياء. كما يرافق عمليات الاستيلاء على هذه السيارات تعطيل لمصالح ووسائل رزق اصحابها وايضا حدوث خراب بمستويات مختلفة في وسائط النقل هذه.

وبالنسبة لحالة المواطن عجور فان هنالك مخاطر اخرى عليه اذ ان الطريق الى المعسكر المذكور يقتصر رواده على الجنود والمستوطنين حسبما قال لمراسلنا.

- عشية مغادرته البلاد، اليوم: الوفد

● تتمة من صفحة ١ ●

وتم اللقاء مع ممثلي كافة القطاعات الشعبية ورأينا المصاعب التي يعانيها الشعب الفلسطيني». واضاف: خلال زيارة الوفد لاحد المخيمات شاهد بأم عينه طفلا فلسطينيا يصاب بجروح على ايدي جنود الاحتلال. وقال: انطباعاتنا كثيرة وسننقلها للشعب السوفييتي وللهيئات الحكومية ايضا. واضاف ان الزيارة جاءت لتوسيع العلاقات مع المنظمات السياسية والاجتماعية الفلسطينية ايضا.

وتحدث بعده رئيس الوفد، ميخائيل كابيتسا، مضيفا بأن زيارة الوفد اعطت صورة واضحة عما يجري في المناطق المحتلة وعن المعاناة في ظل الاحتلال. واضاف: «وقفنا بجانبكم في نضالكم من اجل اقامة الدولة الفلسطينية وسنستمر في ذلك».

واجاب اعضاء الوفد، بعد ذلك، على اسئلة الصحفيين. وحول موضوع هجرة اليهود السوفييت قال رئيس الوفد ميخائيل كابيتسا: «في الوقت الذي نقوم فيه باعادة البناء والتنظيم نسعى لاقامة سلطة يحكمها القانون ساعين لنكون اكثر الدمقراطيات في العالم وهذا يضمن طبعا حرية المواطنين بالتنقل والهجرة». واوضح بان ذلك يجب ان لا يكون على حساب شعب آخر طبعا. هذا بالاضافة الى ان اغلاق الولايات المتحدة ابوابها امام المهاجرين يلعب دورا في هذه المسألة. واضاف بانه توجد اتصالات على صعيد الدول الاوروبية والامم المتحدة لاخذ قرارات للحيلولة دون توطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة كما ان الاتحاد السوفييتي يسعى للحد من نشاط المنظمات اللاسامية فيه. وقال بان هذا الموضوع سيطرح خلال لقاء القمة بين غورباتشوف وبوش.

وبالنسبة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل قال بان الاتحاد السوفييتي قدم كافة المساعدات للدول لعربية قبل وأثناء حرب ١٩٦٧ للتصدي للعدوان الاسرائيلي وبعد الحرب قطعت العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. واضاف: كان شعور في الماضي القريب بانه يوجد تغيير في العلاقات مع اسرائيل. ولكن هذه العلاقات زادت سوءا خلال الشهر الاخير بسبب سياسة اسرائيل العدوانية والارهاب في الاراضي المحتلة وتوطين اليهود فيها عدا عن تصريحات شمير الاخيرة. وتوطين عدد من المهاجرين السوفييت في الاراضي المحتلة يعني ان حكومة اسرائيل غير معنية بحل الصراع وتهدف لهدم اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية. واضاف: ما زلنا نصر على ان اعادة العلاقات مع اسرائيل مرتبطة بتقدم العملية السلمية.

وحول سؤال وجهه احد الصحفيين لرئيس القسم الدبلوماسي في وكالة «تاس» حول عدم ارسال وكالات الانباء صحفيين سوفييت لتغطية اخبار المناطق المحتلة. اجاب بأنه كان تفكير بان قدومهم سيشكل اعترافا بالاحتلال. واضاف بانه سيقترح حال عودته بان يرسل صحفيين بشكل منظم لهذا الغرض.

ويتألف الوفد السوفييتي من الدكتور ميخائيل كابيتسا (رئيسا) وهو رئيس لجنة التضامن الافرو - اسيوية ونائب في مؤتمر نواب الشعب في البرلمان السوفييتي ومدير معهد الاستشراق باكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي. واناتولي ايلين سكرتير جمعية التضامن الافرو - اسيوية والباحثة في معهد الدراسات الشرقية تاتيانا كاراسوف وجورج شيملوف رئيس القسم الدبلوماسي في وكالة تاس وعارف لطيفوف، مترجم وموظف في لجنة التضامن الافرو اسيوية وكان الوفد قد بدأ زيارته في ٥/٢٤ الماضي وسيغادر البلاد اليوم (الخميس) عائدا الى موسكو وحل خلال اقامته ضيفا على جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٣١ ايار ١٩٩٠ الصفحة ٦

عشرات الشبان اليهود يهاجمون صبيتين عربيتين في نتسيرت عيليت بالماء الوسخ والعصي و.. «عرب يأكلون العشب..»!

* عضو البلدية العربي في نتسيرت عيليت: الغريب هو تصرف الشرطة المستهتر. انه اعتداء عنصري واذا لم يعالج جذريا ستكون له ابعاد خطيرة * الشرطة: نحقق. * رئيس بلدية نتسيرت عيليت: اعتذر *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت صبيتان عربيتان، بعد ظهر امس الاربعاء، لاعتداء عنصري من عشرات الشبان اليهود في نتسيرت عيليت تمثل في قذف المياه القذرة عليهما وتهديدهما بالعصي ومحاولة اخراجهما من سيارتهما وتوجيه اقذع الشتائم العنصرية والسافلة.

والصبيتان هما منتهى عبد الخالق (٣٠ عاما)، وهي معلمة في مدرسة الناصرة «ب»، وسهير جهاد جرايسي (٢٢ عاما) وهي سكرتيرة المدرسة المذكورة. وقد روتا ما حدث امام مندوب «الاتحاد» بعد الحادث مباشرة امس. فقالتا: «في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم (امس، الاربعاء ـ المحرر) كنا نمر بسيارة منتهى في شارع «هجاي» قرب بيت سهير. واذا بصوت ينادي صارخا: «يا سيدة.. يا سيدة». فوقفت السيارة. وفي الحال انهال علينا عشرات الشبان والصبايا، ربما مئة شخص قسم منهم يحمل جرادل الماء القذر وقسم يحمل العصي، وراحوا يدلقون الماء علينا ونحن في السيارة. فتصرفنا بسرعة واغلقنا زجاج السيارة وامانات الابواب فأغلقوا الطريق امامنا باجسادهم. وراحوا يطلقون الشتائم البذيئة. وكان واضحا انهم عرفوا اننا عربيتان، خصوصا وان المذياع بث اغنية عربية. فكانت شتائمهم: «عرب وسخون» و«عرب يأكلون العشب» و«محظور عليكم الدخول في هذا الشارع» والى غير ذلك. وشعرنا ان بقاءنا في هذا الوضع يعني نهايتنا، فقررنا ان نبدأ بالسير الى الامام مستعملتين الزمور، وهكذا نجونا. وقررنا التوجه فورا الى الشرطة. ووجدنا دورية مؤلفة من شرطي ورجلي حرس الحدود في احد شوارع نتسيرت عيليت. فأبلغناهم بما حدث، ودعوناهم الى مرافقتنا الى هناك حتى يتعرفوا على المعتدين، فوافقوا، ورافقونا فعلا. وعندما وصلنا عاد هؤلاء الزعران على شتائمهم العنصرية. وزادوا عليها: «ترانسفير.. ترانسفير». ولم يفعل رجال الشرطة اي شيء البتة. وطلبوا منا مرافقتهم الى مركز شرطة نتسيرت عيليت. ويبدو انهم قاموا باخبار المركز، على الطريق بواسطة اللاسلكي. فعندما وصلنا الى المركز استقبلنا شرطي وهو مفشفش من الضحك. فقلنا المكتوب يقرأ من العنوان. فاذا كان هذا استقباله الاول فكيف سيكمل».

وتضيفان: «قررنا التوجه الى مركز شرطة الناصرة. وهناك، عندما سمعنا احد المسؤولين نتكلم بغضب وتأثر.. وملابسنا مبتلة راح يصرخ في وجهينا: «اخرسا، هنا فقط انا الذي يصرخ». ثم حولنا على الشاويش جريس داموني، فسجل شكوانا. وسلمنا مكتوبا جاء فيه ان الشكوى ستحال الى شرطة نتسيرت عيليت. قلنا له: ما رأيك لو ان عربا هم الذين اعتدوا هكذا على فتاتين يهوديتين ماذا كنتم تفعلون؟ فاجاب: لا تنطقي بامور غير ضرورية. انا عملت معروفا معكما بتسلمي الشكوى».

■ ردود الفعل ■

هذا واتصل محرر «الاتحاد» بقائد شرطة المروج، السيد داني طبيب، فقال: ان المسألة قيد الفحص والتحقيق. وقد امرت بالاهتمام الخاص بالموضوع. لدينا بعض الصعوبة في معرفة الفاعلين.

فسألناه: ولكن سيارة شرطة وفيها ٣ رجال شرطة رافقت الفتاتين في المكان وكان بامكانهم اعتقال المشبوهين. فاجاب: كانت تلك السيارة في خدمة الحرس المدني. ونحن نحاول التفتيش عنها.

ـ «الاتحاد»: الا ترى في هذا الاعتداء خطورة جدية؟

ـ طبيب: الجزء الاول من الموضوع يتعلق بشبان يلعبون بالماء. ففي عيد العنصرة لليهود (الذي صادف امس) هناك تقليد شعبي لدى بعض الاوساط برش الماء على بعض. ويبدو ان البداية كانت على هذا النحو ثم تطورت الى مخالفة واهانات وتهديدات على خلفية قومية. فاذا كان الامر هو مسألة اعتداء يهود على عرب فانني ارى فيه خطورة. ولذلك فقد اعطيت تعليماتي لجريس داموني ان يأخذ الموضوع بالجدية القصوى.

واتصلنا برئيس بلدية نتسيرت عيليت، السيد مناحم ارياب، فعاد على رواية طبيب حول التقاليد الشعبية في هذا العيد. وقال: اتصلت بي مواطنة يهودية من شارع حرمون وابلغتني انهم دلقوا عليها هي ايضا الماء. على اي حال فالشرطة تحقق في الموضوع. اذا كانت الصبيتان ضد شعرتا باي مساس من هذه الحادثة فانني اقدم لهما اعتذاري بصفتي رئيسا للبلدية. واؤكد اننا لا نريد سوى العيش بسلام. وانا ارفض ان يقوم احد بالقاء الشتائم على خلفية قومية.

اما العضو العربي في بلدية نتسيرت عيليت، السيد سليم خوري، فشجب بشدة هذا الاعتداء. وقال: لا شك في ان الاعتداء عنصري، والاخطر منه هو تصرفات الشرطة واستهتارها، فلو كانت القضية معاكسة وكان الاعتداء على يهود من طرف عرب لاقاموا الدنيا ولم يقعدوها. لقد شهدنا في الناصرة قبل عشرة ايام اضرابا وصدامات كله كان احتجاجا على السلطة. لم نسمع كلمة عنصرية واحدة ضد اليهود كيهود. فلماذا هذه العنصرية في نتسيرت عيليت. انني سأتوجه برسائل الى جميع الكتل في بلدية نتسيرت عيليت وخصوصا رئيس البلدية طالبا ان يستنكروا جميعا وعلنا هذا الاعتداء. وكل اعتداء عنصري وان يطالبوا الشرطة معنا بالتحقيق الجدي فيه ومعاقبة المعتدين. فهذا اقل ما يمكن ان يفعلوه في مثل هذه الحوادث. لان عدم معالجتها بشكل جذري تخلق حتما رد فعل من الطرف الاخر، وهذا ليس ما نبغيه.

● الزورق الذي استطاع الوصول الى شاطئ «نيتسانيم» بعد استيلاء قوات «الامن» الاسرائيلية! (صورة خاصة)

اتجاهات عنصرية معادية للدمقراطية في اوساط الشبيبة:

٥١٪ يؤيدون «الترانسفير» و٥٥٪ يؤيدون سلب العرب حقوقهم السياسية و٤٥٪ مستعدون لقبول حكم الفرد المطلق!

٤٣٪ يشترطون منح الحقوق السياسية بالتمسك بالصهيونية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما تتواصل ردود الفعل والحملة ضد اللاسامية في اوروبا، ويزداد الحديث في اسرائيل حول ضرورة اقرار دستور للبلاد وقانون يضمن الحقوق الاساسية للانسان والمواطن، تتكشف اتجاهات عنصرية خطيرة معادية للدمقراطية بين اوساط الشبيبة في اسرائيل!

فقد اتضح من استطلاع للرأي بين ابناء الشبيبة اجراه معهد «داحف» باشراف د. مينا تسيمح لصالح صحيفة «يديعوت احرونوت» ان اكثر من نصف ابناء الشبيبة يؤيدون «الترانسفير» والتمييز ضد المواطنين العرب في البلاد! بينما تؤيد نسبة كبيرة منهم حكم فرد قوي لمواجهة المشاكل! وترى الغالبية الساحقة منهم في نواب الكنيست اناسا فاسدين وليس ممثلين لشرائح المجتمع!

وقد شمل الاستطلاع (٤٦٥) من ابناء الشبيبة من سن ١٥ سنة حتى ١٨ سنة.

وقد اتضح من الاجابات ان ٥١٪ من ابناء الشبيبة يؤيدون الترانسفير لسكان المناطق المحتلة. واجاب ٤٥٪ من المشاركين انهم يعتقدون بضرورة التسلط والطغيان الاسرائيلي راهنا باعتباره مفيدا لاسرائيل!

وتبين وجود اتجاه قوي نحو سلب الحقوق السياسية من اولئك الذين يخرجون عن الاجماع القومي الصهيوني. فأيد ٤٣٪ ان التمسك بالصهيونية وافكارها واهدافها هو الشرط لمنح حق الانتخاب. واعرب ٥٥٪ عن رفضهم لمنح المواطنين العرب الحقوق ذاتها الممنوحة للمواطنين اليهود!

ويستدل من نتائج الاستطلاع ان لدى قسم كبير من ابناء الشبيبة استعدادا لقبول حكم الفرد المطلق بدون احزاب. فقد ايد ٢٣٪ مثل هذا النظام بشكل عام وقالوا انه مقبول عليهم وايد ٢٢٪ اعتماد مثل هذا النظام بشكل مؤقت! اي ان ٤٥٪ من ابناء الشبيبة مستعدون لقبول حكم الفرد المطلق، الرجل القوي مع كل ما يترتب عن ذلك، اعتقادا منهم ان نظام حكم كهذا قادر على التغلب على المشاكل الصعبة التي تواجهها البلاد!

ولعل الامر المرتبط بذلك هو النتائج التي حصل عليها معدو الاستطلاع عند السؤال عن الشخصية الاكثر ملائمة لاشغال منصب رئيس الحكومة. فقد اجاب ٣١٪ ان الشخصية المثلى لمثل هذا المنصب هو يتسحاق رابين ذو الطابع الامني والحاسم! يليه يتسحاق شمير ٢٨٪ ثم اريئيل شارون ١٨٪ ومن ثم شمعون بيرس!

اما مكانة الكنيست في اعين غالبية ابناء الشبيبة فمتدنية جدا! اذ اعرب ٧٠٪ عن اعتقادهم بان غالبية اعضاء الكنيست هم اناس فاسدون وليسوا ممثلي الشعب!

وعن احتمالات انتصار اسرائيل في حرب قادمة اجاب ٥٤٪ انهم يعتقدون ان اسرائيل ستنتصر لكنهم غير واثقين من ذلك! واجاب ٣٦٪ انهم على ثقة بانتصار اسرائيل. واجاب ٩٪ ان اسرائيل لن تنتصر لكنهم غير متأكدين!

وحول ترتيب المهن ومكانتها في نظر ابناء الشبيبة اتضح ان مهن المعلم والصحفي والاديب تأتي في اسفل سلم الافضليات مقابل مهن المحامي والطبيب والعالم التي تأتي في اعلى السلم!

تحريض عنصري حاقد

«العربي مذنب حتى تثبت براءته»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كرر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، طوال نهار امس الاربعاء، بث خبر نثر المسامير على طول عشرات الكيلومترات من شارع «هتعناخيم»، ابتداء من مفرق «مجيدو» ومرورا بمفرق «يزراعيل» وحتى مداخل جنين المحتلة، ملصقا (الراديو) هذا العمل بـ «العرب من السامرة» دون اي دليل يذكر سوى «ايجاد الاكياس التي نثرت منها المسامير ويقربها علم م.ت.ف. وذلك في اطار التفتيشات التي اجرتها الشرطة» على طول الشارع!!

ولم يذكر الراديو، في نشراته الاخبارية المتتالية، قيام الشرطة بالقاء القبض على اي مواطن عربي ومع ذلك واصلت الادعاء بان منفذي هذا العمل هم «عرب من السامرة»، تمشيا مع الواقع المرير: «العربي مذنب حتى تثبت براءته»!

وذكر الراديو ان عدة سيارات مرت في الشارع، في الليلة قبل الماضية، اصيبت بعطب في اطاراتها نتيجة المسامير وان مجلس «غلبواع» قام بتنظيف الشارع صبيحة يوم امس.

وتجدر الاشارة الى انه وقعت عدة حوادث، في الفترة الاخيرة، الصقت جميعها، بشكل مباشر (كما جرى في حادث الشارع المذكور اعلاه) او عن طريق التلميح، بالمواطنين العرب وثبت، فيما بعد، انه لا علاقة لهم بهذه الاعمال. ومن هذه الحوادث، على سبيل المثال لا الحصر، تدنيس القبور في حيفا، وكذلك قيام مراسل راديو الجيش بالعبرية باشعال الحرائق في فندق وممتلكات اخرى في ايلات بنفسه وكذلك كتابة شعارات ليدعي بعد ذلك في تقاريره المختلقة ان العرب نفذوا هذه «الاعمال التخريبية»!!

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة اقامت الحواجز في اغلبية شوارع البلاد منذ الليلة الماضية (ليلة وقوع حادث الشارع)، وكذلك طوال نهار امس، على خلفية عيد «البواكير». فكيف نجح «العرب من السامرة» بنثر المسامير على طول «عشرات الكيلومترات» دون الاصطدام ولو بحاجز بوليسي واحد، رغم كثافة هذه الحواجز على مداخل المدن الاسرائيلية وعلى الشوارع.

(١١) الف طلب للحصول على استحقاق لسيارة اجرة!

● وزارة المواصلات ستستجيب لـ (٣٥٠) طلبا فقط ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف مفتش السير في وزارة المواصلات، موشي هيرش، النقاب عن ان وزارته تلقت (١١) الف طلب للحصول على استحقاق لرخصة سيارة اجرة (تاكسي)!

وقال ان الوزارة لن تستطيع الاستجابة لجميع هذه الطلبات وانما ستكتفي بالاستجابة لـ (٣٠٠) طلب للجمهور الواسع و (٥٠) طلبا آخر للمعوقين وان الامر سيتم من خلال سحب بالقرعة!

اما المستشار القضائي لوزارة الاتصال، غابي نأور فقال ان وزارته فشلت حتى الآن في ايجاد حل قانوني يمكن من تفضيل سائقي سيارات الاجرة (وليس اصحابها) على مقدمي الطلبات الآخرين.

ويذكر ان استحقاق رخصة لسيارة الاجرة يكلف (٣٠) الف شيكل ويرتفع بعد الاضافات المختلفة الى (٣٢) الفا.

تسمم ١٢ شخصا بالكلور في بركة للسباحة في شمال تل ابيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الاربعاء) عن تسمم ١٢ شخصا، بينهم (٨) اطفال من الكلور في بركة السباحة في حي «افيكا» في شمال تل ابيب.

ووصفت اصابات الاطفال بانها خطيرة واصابات البالغين بانها متوسطة.

واعلن المتحدث باسم الاسعاف الاولي ان السبب للتسمم ناجم عن تسرب الكلور من اوافي الخزن في البركة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الخميس ٣١/٥، جافا وحارا وجافا في المناطق الجبلية والداخلية ورطبا في المنطقة الساحلية.

«درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٣٠ ● الاغوار الشمالية ـ ٣٣ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٤ ● القدس وضواحيها ـ ٣٠ ● السهل الداخلي ـ ٣٠ ● السهل الساحلي ـ ٢٧ ● النقب ـ ٣٣ ● البحر الميت ـ ٣٨ ● ايلات والعربة ـ ٤٠».

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط بتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٢) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٣٠/٥/١٩٩٠)

العملة	«متوسط»
● دولار امريكي*	٢،٠٣١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٤٤٠٦ ش.ج
● مارك الماني	١،٢١٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٦٠٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٣٨٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٥٥١ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٥ ـ ٢،١٠ ش.ج

تمديد اعتقال فتيين آخرين من كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ مددت محكمة الصلح في الخضيرة، امس الاول الثلاثاء، اعتقال فتيين من كفر قرع (الاسمان في ملف التحرير) على خلفية مظاهر الاحتجاج التي شهدتها القرية غداة مجزرة «الاحد الاسود».

ومددت اعتقال أحدهما لمدة (١٥) يوما والثاني لمدة (٧) ايام.

وتثير حملة الاعتقالات ضد فتيان كفر قرع استنكار الاهالي الذين يطالبون باطلاق سراح المعتقلين وغالبيتهم من طلاب المدرسة الاعدادية!

بطلب من النواب المتدينين:

اقرار تعديل قانون ينص على تقليص عدد اللجان المخولة بالبت في طلبات عمليات الاجهاض!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست تقليص عدد اللجان المخولة باقرار عمليات الاجهاض من (٢٧) لجنة الى (٢١) لجنة تعمل الى جانب المستشفيات العامة والخاصة. وجاء هذا القرار بضغط من الكتل الدينية المتشددة التي تستغل انشغال الليكود باقامة حكومة ضيقة لابتزاز المواقف من نوابه في الكنيست في كل ما يتعلق بالاكراه الديني وفرض وجهة النظر الدينية في قضايا الحياة اليومية!

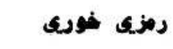
وكان نواب الليكود قد استنفروا لاقرار التقليص الذي عارضه نواب المعارضة، وذلك بالزامهم بالتصويت الى جانب اقتراح ينص على التقليص المذكور!

واتضح من النقاش ان عدد عمليات الاجهاض المسجلة رسميا التي اجريت في البلاد خلال العامين ١٩٨٧ و ١٩٨٨ بلغ (٣٠،٥٤٥) عملية، اي بارتفاع ٥٪ عن العدد في مطلع العقد الماضي. ويتبين ان المستشفيات والمؤسسات الصحية الخاصة تجري في السنوات الاخيرة القسط الاكبر من عمليات الاجهاض في البلاد. وقد اجريت في هذه المؤسسات خلال العام ١٩٨٨ اكثر من ٦٦٪ من مجمل عمليات الاجهاض التي اجريت في البلاد في العام المذكور.

ويذكر ان القانون القائم يسمح للنساء باجراء عملية اجهاض في حال كانت المرأة في سن اربعين وما فوق، او للعزباوات او النساء اللاتي حملن بغير زواج او نتيجة لعملية اغتصاب او في حالة اكتشاف عاهة في الجنين قبل ولادته او في حال كان استمرار الحمل ينطوي على تهديد لحياة المرأة الحامل ولصحتها الجسمية والنفسية.

هذا، وتعمل الى جانب كل مستشفى حكومي، عام او خاص، لجنة من طبيبين وعاملة اجتماعية تبت في طلبات اجراء عمليات الاجهاض. وتعمل اللجنة من خلال السرية التامة.

مسيرة الى ضريح القائد الشيوعي





رمزي خوري

بمناسبة سنة على وفاته

وذلك يوم السبت ٢/٦/١٩٩٠ الساعة الخامسة بعد الظهر. يبدأ التجمع للمسيرة في ساحة عبود بعكا القديمة الساعة ١٦،٤٥.

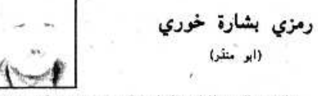


الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية ـ لجنة المراقبة المركزية ـ لجنة منطقة عكا

ذكرى السنة

آل خوري وبولس وانسباؤهم واقرباؤهم في عكا والبلاد والخارج يدعونكم للمشاركة باحياء ذكرى السنة لوفاة فقيدهم الغالي



رمزي بشارة خوري

(ابو منذر)

وذلك يوم السبت الموافق ٢/٦/٩٠ الساعة ١٦،٤٥ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عكا القديمة (ساحة عبود).

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء.

على ضوء مظاهر الاحتجاج غداة مجزرة «الاحد الاسود»!

الحديث عن توصيات باتباع سياسة اكثر حزما تجاه الجماهير الفلسطينية في اسرائيل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توصي «جهات امنية مسؤولة» باعتماد سياسة متشددة تجاه الجماهير الفلسطينية في اسرائيل كرد على مظاهر الاحتجاج والغضب التي شهدتها القرى والمدن العربية غداة مجزرة «الاحد الاسود».

ونقل عن هذه «الجهات» اعتقادها بأن الجماهير الفلسطينية في اسرائيل «خرقت» يوم الاثنين (٢١/٥/٩٠) «كل ما كان متعارفا عليه» و «تجاوزت الخط الاحمر»!! وذكرت صحيفة «معريف»، امس الاول، ان هذه الجهات توصي «بمعاقبة الجماهير العربية بطرق مختلفة»!

وكانت صحيفة «عل هشمار» نشرت، امس الاول، خبرا بهذا المضمون مضيفة ان الاوساط الحاكمة لم تصل الى قرار بشأن هذه التوصية! واشارت الى موقف قائد الاركان العامة للجيش، الجنرال دان شومرون، الداعي الى رفض هذه التوصية وعدم تغيير السياسة المتبعة تجاه الجماهير العربية!

ويذكر ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، كان اعتبر مظاهر الاحتجاج التي نفذتها الجماهير الفلسطينية في اسرائيل «خرق للحدود»! فجاء على لسانه في جلسة كتلة الليكود البرلمانية يوم الثلاثاء الماضي ان الجماهير العربية «تجاوزت باضرابها الحد المسموح به واننا لن تجلس مكتوفي الايدي ازاء تطور نزعة الكراهية ولن ننتظر الى ان تزول هذه النزعة ذاتيا»!

ومن غير المستبعد ان يكون الحديث عن التوصية من «الجهات الامنية المسؤولة» تحضيرا لمزيد من التمييز والخنق المالي والقومي الموجه ضد الجماهير الفلسطينية في هذه البلاد. اما في المستوى الجاري فقد رأينا حملة الاعتقالات البوليسية الواسعة التي شنتها الشرطة ضد جماهيرنا في الجليل والمثلث والنقب والتي طالت حتى الآن العشرات وبضمنهم طلاب المدارس الثانوية!

نفاع يطالب وزير الشرطة بالتحقيق في وفاة شاب من كوكب وهو رهن الاعتقال!

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي محمد نفاع، امس الاربعاء، بزيارة لذوي الشاب عبدالله محمد حاج (٢٤ عاما) من قرية كوكب ابو الهيجاء، الذي توفي في ظروف غامضة في مستشفى «رمبام» في حيفا، في الاسبوع الماضي.

وقال ذوو الشاب للنائب نفاع ان الشاب المرحوم اعتقل في (١٦) الجاري على ايدي افراد من شرطة «كريات حاييم»، من مكان اقامته في «كريات آتا» دون توجيه اية تهمة له. وبعد اعتقاله ادخل الى المستشفى حيث توفي في ظروف غامضة.

وكانت الشرطة قد ادعت انه توفي بعد اعتقاله بعدة ايام بينما يسود الاعتقاد لدى ذويه انه توفي في نفس يوم الاعتقال.

ويطالب ذووه باقامة لجنة تحقيق حول الوفاة والتعجيل بنشر نتائج تشريح الجثة.

وقدم النائب نفاع استجوابا لوزير الشرطة حول ظروف الوفاة الغامضة ومعرفة اسباب الاعتقال.

استمرار الاعتقالات في الناصرة

* الشبيبة الشيوعية تستنكر وتطالب باطلاق سراح المعتقلين * اليوم تبت المحكمة بشأن عدد من المعتقلين وتبحث استئناف الشرطة على اطلاق سراح معتقلين اخرين * اعتقال سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بيانا الى المواطنين، امس الاربعاء، استنكرت فيه حملة الاعتقالات البوليسية وطالبت فيه الشرطة باطلاق سراح جميع معتقلي احداث الناصرة يوم الاضراب (٢١/٥) والكف عن ملاحقة الشبان في الناصرة وقرانا العربية.

وحذرت الشبيبة من مغبة استمرار الشرطة في هذا النهج وتصعيده. واعلنت: «الشبيبة الشيوعية بمئات كوادرها والوف اصدقائها ستجد الشكل المناسب للرد على هذه السياسة الهوجاء».

هذا وكانت الشرطة قد اعتقلت العشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية في البلاد. وفي الساعة الثانية من فجر امس الاربعاء اعتقلت سكرتير فرع الناصرة للشبيبة عضو اللجنة المركزية، عادل خوالد، مستخدمة قوة بوليسية تضم حوالي عشرين فردا وفارضة طوقا على بيوت والده واخوته في حي بئر ابو الجيش في المدينة. كما اعتقلت الشابين ابراهيم محمود كريم وعبد شهاب من الناصرة. وما زالت الحملة مستمرة.

ومن جهة ثانية ستعقد جلسة في محكمة الصلح في الناصرة، صباح اليوم الخميس، للنظر في طلب اخر للشرطة يتعلق بالمعتقلين: خضر فهيم مشرقي وبسام محمود دخان وساهر فتحي ابو سعيد وعادل عوض فويدر وعطا احمد دندشلة وزياد احمد عودة. وهم متهمون «بالتجمهر غير القانوني ومحاولة الاعتداء على الشرطة والشغب». وقد اعدت الشرطة ضدهم لوائح اتهام.

اما المحكمة المركزية فستنظر، صباح اليوم الخميس ايضا، في استئناف الشرطة على قرار محكمة الصلح اطلاق سراح ١٤ شابا من الناصرة توجه لهم تهم مشابهة.

شكوى من «نساء بالسواد» في بئر السبع حول سلوك جنود ازاء المتظاهرات!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت مجموعة «نساء بالسواد» النشطة في منطقة بئر السبع برسالة الى قائد وحدة «جفعاتي» ومفتش الشرطة في منطقة النقب تشتكي فيها سلوك جنود في وحدة «جفعاتي» ضد النساء اللواتي يتظاهرن اسبوعيا في احد تقاطعات الطرق الرئيسية في بئر السبع ضد الاحتلال.

وجاء في الرسالة ان جنديا كان توقف في موقع التظاهرة وصوب بندقيته نحو المتظاهرات وان مجموعة من الجنود (من الوحدة المذكورة) كانت انفلتت وتصرفت بحيوانية تجاه المتظاهرات من خلال التفوه باقذع الشتائم والعبارات والاتيان بحركات مشينة.

ويذكر ان مجموعة «نساء بالسواد» في بئر السبع، شأنها شأن المجموعات الاخرى التابعة للحركة في المدن المختلفة، تتظاهر اسبوعيا في احد تقاطعات الطرق الرئيسية في بئر السبع وتحمل الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه والداعية الى السلام.

■■ نعي ■■

ارملة الفقيد واولاده وبناته واخوته واخواته وعموم آل غطاس ومرينة وجميع اقربائهم وانسبائهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

سعيد سلامة غطاس

(ابو احسان)

الذي وافته المنية يوم امس. وسيشيع جثمانه اليوم الخميس الموافق ٣١/٥/١٩٩٠ الساعة الخامسة بعد الظهر من بيته الكائن في شارع طبريا ٢١ ـ حيفا ثم الى كنيسة اللاتين في حيفا حيث سيصلى على جثمانه ومن ثم الى مثواه الاخير

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل ايوب واقرباؤهم وانسباؤهم في البعنة والمكر والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نوال نور ايوب

(ام ادوار)

وذلك يوم السبت الموافق ٢/٦/١٩٩٠ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس بطرس للروم الكاثوليك البعنة.

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز